

قراءة في الخطاب السامي

رؤى السلطان عندما تعانق الواقع

عُمان . . مسار طويل من التاريخ إلى المستقبل



إذا كان يوم السبت ١١ يناير الماضي يوما من أيام عُمان الخالدة، فإنه أيضا يوم من أيام جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - التي لا تُنسى.. لقد تحققت الرؤى التي مرت أمامه قبل خمس سنوات وهو يقف بشموخ الجبال أمام مجلس عُمان يطاول جبال مسقط الشامخة بعد أن أدى اليمين سلطانا

عاصم الشيدي

على عُمان بكل تاريخها وعظمتها ومكانتها.. كانت رؤاه لُعمان - التي يريدها - تمر وكأنها الأحلام البعيدة؛ فطموحاته لوطنه لا حدود لها ولا سقف.. لكنها أصبحت اليوم حقائق يراها على أرض الواقع، وتشعر بها أمته العمانية وتعيشها رغم برهة الزمن القصيرة التي مرت، ورغم حملها الثقيل.

العدالة ركيزة للنهضة المستدامة

تحدث جلالة السلطان المعظم عن العدالة في مسارين في خطابه: مسار داخلي ومسار دولي يشمل العالم أجمع. في المسار الداخلي تحدث جلالته عن العدالة عبر تطبيق منظومة الحماية الاجتماعية التي تسعى لتحقيق عدالة اجتماعية بين الجميع. ودعا جلالته السلطان المعظم عبر طرح تقديمي يتجاوز الفهم الضيق لهذا العالم الذي نعيش فيه (إلى المتضافر من أجل بناء عالم تسوده قيم الإنسانية والعدالة، تحترم فيه مقدسات كل أمة وهويتها ودينها ومعتقداتها وأخلاقيها، وكرامة الإنسان فيه مصانة وحقوقه مكفولة في عالم ينشأ شباهاً في توازن وانسجام بين أساسه الروحي ومتطلباته المادية.. وهذا الطرح يتوافق مع السياسة التي تتبناها عُمان عبر العقود الماضية وهي التي أكسبت عُمان مكانتها بين الأمم والشعوب لكن هذه الدعوة تأتي عبر فهم عميق لتحولات العالم التي تعيد اليوم تشكيل الإقليم من حولنا والعالم أجمع وفق مبادئ العولة وسيادة الأقوى: الأقوى عسكريا واقتصاديا.

××

في المجمل، إن الخطاب التاريخي - بالنسبة لُعمان وتاريخها وبالنسبة لجلالة السلطان نفسه - استطاع أن يقفز فوق الناسية ليكون خريطة طريق يكشف بشكل واضح جدا كيف يمكن لُعمان أن تستند إلى إرثها التاريخي وتصوغ مستقبلا مشرقا يتماشى مع متغيرات العصر.. ما يجعل عُمان تتحول إلى أنموذج لدولة الحكمة والتوازن المستمد من تجاربها التاريخية الطويلة التي ستبقى تنير لها درب المستقبل المشرق وتكون سندا لها في تجاوز التحديات والعواصف التي تهب على هذا الإقليم المضطرب بالضرورة. وهذا السير العُماني نحو المستقبل مربوط بجذورها بوعي تام بمسؤوليتها الحضارية والأخلاقية. كان الخطاب إذن وثيقة مهمة تكشف رحلة الأمة العمانية التي عرفت بحق كيف تصنع تاريخها وكيف تستمر اليوم في كتابة فصول جديدة فيه بنفس الوهج ونفس الحماس والمسؤولية ونفس الطموح. فتحية لأسلاف عُمان وما سطره من أمجاد عظيمة وتحية لأجيال عُمان التي تصنع المستقبل. وتحية لسلطان عُمان الذي يكرم التاريخ ويضيء المستقبل. وتحية لتلك المهمة التي يحملها ولذلك العزم الذي يحيط به.

والمناطق الصناعية المتكاملة يأتي في سياق الرؤية نفسها وفي سياق طموح جلالته أن يجعل عُمان محورا أساسيا في الاقتصاد العالمي الجديد الذي يقوم على الطاقة الخضراء المتجددة في المقام الأول. لكن لا بد من الوقوف عند نقطة مهمة ركز عليها الخطاب تصريحيا وتلميحيا والتي تتمثل في أن التنوع الاقتصادي الذي تسعى له عُمان لا يهدف فقط للوصول إلى التوازن المالي وإلى الاستدامة بل هو أداة لتعزيز السيادة، فالاعتماد على الذات الاقتصادية يحرر القرار السياسي من الضغوط الخارجية، ويمنح الدولة مرونة أكبر في مواجهة التحديات. وهذا الأمر جربته عُمان وخبرته خلال السنوات الخمس الماضية وفي عز الأزمة المالية التي كان يعاني منها العالم أجمع.

الشباب.. الرهان الأكبر

ركز خطاب جلالة السلطان المعظم التاريخي على الشباب، أو يمكن القول: إن الخطاب كان يخاطب أجيال الشباب، يخاطب فيه أجيالا يُنتظر منها أن تحمل راية التغيير وراية إعلاء مكانة عُمان بعد أن حدثهم عن صنع أسلافهم وعظمتهم وتضحياتهم من أجل بناء راية عُمان خفاقة في السماء. وشباب عُمان هم في عمق رؤية عُمان ٢٠٤٠ ولذلك كان الحديث عن المواطنة بين التعليم وسوق العمل والحديث عن توفير فرص تدريبية وإطلاق مبادرات تدعم ريادة الأعمال.. وهذا الأمر في موروثنا الوطني والتسلح بمبادئه الصافية والاحكام لنظومتنا الأخلاقية السامية. ويعكس هذا الخطاب وما سبقه من خطابات لجلالة السلطان المعظم إدراكا بأن أي تقدم اقتصادي أو سياسي لن يكون مستداما دون هوية واضحة.. وهذه الهوية، تستمد قوتها من تاريخ عُمان وثقافتها، وهي قادرة على أن تجعل الإنسان في عُمان تنمية شاملة، تتجاوز الماديات لتشمل الإنسان في كل جوانب حياته.

أنموذجاً استثنائياً دولة استطاعت الحفاظ على استقلال قرارها السياسي.. وهذا الأمر مرده بعد توفيق الله سبحانه وتعالى إلى الوعي العميق الذي تشربه العمانيون عبر تجاربهم التاريخية وعبر المخاضات الكبيرة التي خاضوها خلال القرون الماضية ففهموا جميعا معنى الاستقرار وضرورته لبناء أي نهضة واستمرار أي كيان سياسي.. وأصبح هذا الوعي عبر الوقت فلسفة أمنت بها عُمان وبنيت عليها توازاناتها الداخلية والخارجية وشكلت ثنائياتها التي تقوم على فكرة المزج بين الحداثة والمعاصرة وبين الحفاظ على الهوية الوطنية وبين الانفتاح على العالم وتجاريبه الأمر الذي أعطى عُمان القدرة على التفاعل مع الآخر دون أن تفس ثوابتها ودون أن تنتهى في العولة رغم أنها استفادت من معطيات العصر وثوراته التكنولوجية.

بناء الإنسان أولا

إذا كان استعادة الأسلاف هو استعادة للتاريخ فإن الحديث عن «رؤية عُمان ٢٠٤٠» هو حديث عن المستقبل؛ ولذلك ركز الخطاب كثيرا على الرؤية فكان أحد أهم محاورها.. لكن الخطاب أيضا لم يناقش الرؤية بوصفها خطة اقتصادية ولكنها مشروع حضاري هدفه بناء الإنسان والارتقاء به.. ولذلك جاء الحديث عن تحسين الخدمات وتعزيز الكفاءة عبر شراكة وثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة.. ويتحول هنا المواطن إلى هدف وغاية من كل محاور الرؤية وتطبيقاتها التنفيذية. وفي الحقيقة، إن رؤية عُمان في مجملها هي تلك الرؤى والأحلام التي كانت تدور في ذهن جلالة السلطان المعظم وهو يقول بعد أن سمع وسمعت عُمان كلها وصية السلطان الراحل قابوس بن سعيد، طيب الله ثراه: «الحمد لله على كل حال»، أو وهو يقف يطاول شموخ الجبال أمام مجلس عُمان، ويعرف أن مسار تنفيذها ليس بالأمر السهل في ظل التحديات التي تعصف بالعالم وما ظهر بعد ذلك من تحديات جسام ليس من السهل تجاوزها. ونجحت الرؤية في سنواتها الأربع الأولى في إحداث تغيرات جذرية في المشاهد العمانية ولكن حجم التغيرات ما زال في بدايته وإن كانت المرحلة التأسيسية توشك على الانتهاء والتي شهدت بناء منظومة من القوانين والتشريعات الجديدة التي تتواءم مع طموحات ومسارات الرؤية وخططها التنفيذية. وضعت الرؤية عُمان على خريطة التنوع الاقتصادي وعدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل خاصة بعد اليقين أنه لم يعد هو مسار المستقبل الأمثل. ولذلك كان حديث جلالة السلطان المعظم في خطابه عن تطوير الموانئ والمناطق الحرة

أمة تتحدث لغة التاريخ

كان التاريخ حاضرا بشكل كبير في خطاب جلالة السلطان المعظم بالقدر نفسه الذي يحضره في وعي جلالته - أعزه الله - وفي تكوين شخصيته الفذة، فكان يستدعي تاريخ الأسلاف ومنجزهم الحضاري والدور الكبير الذي بذلوه من أجل أن تبقى عُمان كيانا حضاريا مستقلا عبر الزمن. ومن بين من استدعاهم في خطابه السيد أحمد بن سعيد البوسعيدي، مؤسس الدولة البوسعيدية. ثم يكن الهدف من استدعاء هذه الشخصية الفذة التنويه بها أو التذكير بل كان استحضارا لنموذج القيادة العمانية التي تعرف جيدا أهمية السيادة والاستقلال في بناء الدول. وهذا الطرح لقي تأكيدا كبيرا في خطاب جلالته وتشديدا على أنه لا مساس لتسيح الأمة العمانية ومنجزاتها ومقدساتها وأن جلالته وكل الأمة العمانية ملتزمون بآمانتهم التاريخية تجاه وطنهم. وهذا الوعي السياسي بات راسخا في أذهان العمانيين ومنكرسا عبر التجارب التاريخية التي خاضتها الأمة العمانية عبر تاريخها الطويلة من النضال والتضحيات والالتزام بمبادئ العدل والاستقلال. وكرم جلالة السلطان المعظم أسلافه من سلاطين عُمان العظام بأن أعلن يوم ٢٠ من نوفمبر كل عام يوما وطنيا عمانية يستذكر فيه العمانيون قصتهم الوطنية وسردية نضالهم عبر التاريخ من أجل بناء عُمان واستقلالها وتشكيل المبادئ والقيم التي تأطر مساراتها نحو المستقبل. ويؤكد جلالة السلطان المعظم في هذا الاختيار لليوم الوطني أن الماضي/ التاريخ لم يكن في يوم من الأيام مجرد صفحات تطوى أو تأفت بها المكتبات ولكنه أساس متين تبنى عليه استراتيجيات الحاضر وخطط المستقبل.. وعُمان قادرة على إعادة استلهام تاريخها وشحن طاقاتها من جذورها التاريخية الراسخة.

الثوابت التي لا تُمس

كان واضحا في خطاب جلالته التركيز على موضوع الاستقرار والأمن والأمان وربطهما بكل ازدهار يمكن أن يتحقق في أي دولة من الدول، ولذلك كان يؤكد نجاح العمانيين عبر التاريخ وأن يكونوا، صفاء واحدا كاليابانيين المرصوص يسبرون على بصيرة مصدرها العقيدة السمحة، نابذين كل تصبب رافضين كل استقطاب يجزئ الأمة ويفت في عضدها متمسكين بكل ما يجمعهم على الحق مبادرين للخير وثابين لبناء وطنهم وأمتهم.. وهذا خير يحمد العمانيون فيه ربهم الذي جعلهم

ما أصعب ما حمل خلال السنوات الخمس الماضية؛ وما أصعب الجهد الكبير الذي بذله من أجل أن تتجاوز عُمان كل التحديات التي واجهتها ومن أجل أن الأمانة التاريخية التي حملها على عاتقه.. ما أثقل أحلام القادة الكبار عندما تكون لأوطان عظيمة كُعمان! لقد قالها جلالته بشكل واضح يوم السبت: «لم تكن التحديات يوما عائقا في طريق أسلافنا لتأسيس دولة شهد لها العالم بالسيادة والريادة، ولن تكون لنا! دافعا للبناء على ما أسسوا سائرين على هدي من ثوابتنا الحضارية الراسخة، نتقدم بثقة في سبيل الوصول بهذا البلد العظيم إلى مكانته الأسمى التي يستحق».

لم أكن وحدي أشعر بالسعادة وأنا أسمع خطاب جلالة السلطان المعظم، أو وأنا أراه وسط ابتائه في مهرجان الطلاوي وهم يحتفون بالسنوات الخمس المتخمة بالإنجازات والإصلاحات والتغيرات العميقة في بناء الدولة لتحقيق النهضة المتجددة، بل كان العمانيون كلهم سعداء يشعرون بنشوة المجد عبر الحديث عن الأسلاف الذين بنوا أمجاد هذا الوطن العظيم، أو وهم يعيشون لحظة الحصاد أو هم يرون أضواء المستقبل الذي تسير نحوه عُمان بكثير من الاطمئنان.. بكل كان الأشقاء العرب يشاركون عُمان فرحتها كما شاركتهم أفراحهم وأتراحهم في كل المناسبات عبر التاريخ.

لقد أعطت الأقدار جلالة السلطان المعظم على حجم أحلامه لأمتة العمانية وعلى حجم إخلاصه لها وبأكثر مما أعطت لغيره؛ فראى في الواقع ما كان يمر أمامه كالخيالات في العتبات الأولى لحكمه رغم التحديات الكبرى التي تنوء عنها الجبال. وجاء خطاب جلالة السلطان المعظم، مواكبا للحظة التاريخية التي أنجزتها عُمان خلال السنوات الخمس الماضية ومحتفيا بمسيرة الأمة العمانية العظيمة وراسما خطوط مستقبلها المنظور. كان الخطاب مرآة تعكس عمق الإدراك التاريخي والسياسي الذي تتميز به القيادة العمانية، وأفق الرؤية المستقبلية التي تستند إلى إرث حضاري راسخ.

لا يمكن أن نقرأ الخطاب باعتباره نصا احتفانياً بمناسبة وطنية ولكنه وثيقة مهمة ومتعددة الأبعاد نجحت في المزج بين التاريخ والسياسة والاقتصاد والاجتماع في نسج متماسك، يعيد تعريف مكانة عُمان في العالم، ويطرح أنموذجا فريدا لفهوم القيادة في لحظة يشهد فيها العالم أزمة قيادة فيما هو في أمس الحاجة لها ليستطيع التعامل مع التحولات الكبرى التي يعيشها العالم المضطرب.

عُمان على خطى إرث الأسلاف

توازن وحكمة وتمسك بالجدور والمبادئ

بشكل خاص خلال عقود الدولة البوسعيدية إلا أن من يعد إلى التاريخ يدرك حجم الإضافات الكبرى التي أضافها سلاطين البوسعيد لعُمان بشكل خاص وللمنطقة بشكل عام.

وفي عام ١٩٧٠، بزغ على عُمان فجر جديد بتولي السلطان الراحل قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في عمان وهو السلطان الذي نقل عُمان من حقبة تاريخية إلى حقبة أخرى مليئة بالضوء والتحديث والمجد وقاد نهضة شاملة ربوع عمان وأسس البنى الراسخة، وأفاق التطور، وشيد مدناً حديثة، وأرسى قواعد دولة عظيمة، وحقق إنجازات دبلوماسية أضحت عُمان فيها صوتاً للحكمة والسلام، وعلى الصعيد المحلي، شهدت عُمان تطوراً كبيراً في البنية الأساسية والتعليم والصحة والاقتصاد، وحقق احتراماً دولياً ومكانة مرموقة على جميع الأصعدة.

واليوم في عصر النهضة المتجددة يسير على ذات النهج حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه-، حاملاً راية الأسلاف، يخط خطوات واضحة نحو مستقبل اقتصادي متنوع، وطن ينصف الأجيال القادمة بإنجازات تبني على صلابة الماضي، ويحتضن العالم بسياسة حكيمة، قوامها السلام والتعاون.

ومع السياسة الحكيمة التي يتبعها جلالته السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله-، والمتمثلة في التنوع الاقتصادي، وتعزيز الكفاءة الحكومية، وتطوير الموارد البشرية، لضمان استدامة النهضة العمانية ومواكبة التحديات المستقبلية، باتت ثمار ذلك بعد مضي ه أعوام من توالي جلالته مقاليد الحكم.

وما زالت عُمان اليوم تضع خطوط مستقبلها المشرق ولكن تلك الخطوط موصولة بجدورها فالقيم والأخلاق التي يتمسك بها العُمانيون هي امتداد لتاريخهم الذي بني بالتضحيات وبني بالتوازن والحكمة.

واستطاعت أسرة البوسعيد أن تحقق التوازن لهذا البلد، وذلك من خلال التمسك بالتراث والتاريخ العريق والهوية الوطنية، وهذا المنحى هو الذي درجت عليه عُمان عبر تاريخها الطويل وهو الذي يعطيها اليوم ميزة مهمة في ظل الصراع العالمي حول بقاء الهويات الوطنية واندثارها.. لكن عُمان لا تستطيع أن تنبت عن تاريخها ولذلك نراها تسير نحو مستقبلها بثبات وإرادة.



نعتبره اليوم فكراً اقتصادياً تقدماً في تلك المرحلة من مراحل التاريخ القديم.

وفي عهد السيد سعيد بن سلطان، بلغت عمان ذروة المجد البحري، وذروة امتدادها الجغرافي حيث أصبحت ممتدة جغرافياً إلى زنجبار وعموم الساحل الشرقي لإفريقيا بل وإلى أعماق القارة السمراء، وأصبحت السفن العمانية تبحر في المحيط متحكمة بالتجارة وناشرة للأمن والاستقرار.

ورغم التحديات التي مرت على المنطقة وعُمان

الأوقات أجزاء واسعة جداً من جزيرة العرب ومن شرق إفريقيا، وبسطة نفوذها في المحيط الهندي ورفرفت الراية العمانية على مساحات شاسعة من الأرض.

وكانت الدولة البوسعيدية التي جعل جلالته السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- يوم تأسيسها يوماً وطنياً عمانياً تكريماً لسلاطينها العظام، تحمل فكراً عميقاً لبناء عُمان وفهماً أعمق لشكل المنطقة ومراكز القوة فيها، ولذلك نقلت العاصمة في عهد السلطان حمد بن سعيد إلى مسقط فيما يمكن أن

أحمد بن سعيد اهتماماً بالتعليم والثقافة، حيث أنشئت المدارس وازدهرت العلوم الدينية والأدبية وبرز الشعراء والأدباء.

ومن تلك اللحظة، بدأت رحلة الأسرة البوسعيدية التي تحكم عُمان منذ ٢٨٠ سنة فيما يمكن اعتبارها من بين أطول الأسر الحاكمة في العالم اليوم، وحافظ سلاطين الدولة البوسعيدية على إرث عُمان ومبادئها وقيمها وقدموا في سبيل ذلك الإنجازات والتضحيات، وتوسعت الدولة في عهدهم إلى أن شملت في وقت من

«عَلَق» يقول المؤرخ توماس كارليل: «إن التاريخ هو صناعة الأبطال»، ورغم ما يحوم حول هذه المقولة من جدل بين فلاسفة التاريخ إلا أن هذه المقولة ما زالت تلقى بظلالها على فهمنا للتاريخ ومراجعتنا له: فالأبطال وحدهم الذين يخلدهم التاريخ: لأنهم هم من صنعه.. سواء كانت صناعتهم له بالحكمة والفكر أو بالقوة والأثر.

وعندما يستعيد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -أيده الله- في خطابه أمس الأول أسلاف عُمان وسلاطينها إنما كان يستعيد سيرة الأبطال بالمعنى الأثير للجماهير عن معنى البطل وتوصيفه، فهؤلاء الأسلاف من السلاطين هم من أرسى أسس الدولة وكيانها الذي نراه ونقرأه وهم من صار رمزاً للقوة والوحدة.

ولم يكن بناء عُمان التي هي عليها اليوم بصورتها البهية المنسوجة بخيوط الحكمة والسلام بالأمر الهين، بل كان تحدياً واجه صراعات جمّة هي في الحقيقة شكل هذه الحياة وطبيعتها، وكان توحيداً لكل الانقسامات حتى وصلت عُمان إلى وحدتها الوطنية الراسخة اليوم والتي أصبحت جزءاً أساسياً وركناً من أركان إيمان العُماني.

وإذا كان جلالته السلطان المعظم قد استشهد بالسيد أحمد بن سعيد البوسيدي مؤسس الدولة البوسعيدية فإن في ذلك رمزية مهمة لفكرة توحيد عمان على كل ترابها في لحظة كانت تعيش فيها عمان صراعات كبرى هددت استقلالها ووحدتها في منتصف القرن الثامن عشر الميلاد، قبل أن يظهر السيد أحمد بن سعيد بوصفه «البطل» القادر على مواجهة التحديات واستعادة وحدة عُمان وتحريرها من العدوان الخارجي وحفظها من الانقسامات الداخلية.

ومن يعد إلى التاريخ يفهم كيف التفّ العُمانيون جميعاً دون استثناء حول هذا البطل المؤسس الذي وحد الصفوف وحقق الاستقرار، وحفظ كيان الدولة من المساس بها أو الانهيار، وأرسى قيم العدل والحكمة والاقتران.

وشهدت عُمان في عهد السيد أحمد بن سعيد ازدهاراً اقتصادياً بفضل تعزيز التجارة البحرية وتطوير الموانئ، لاسيما مسقط، واهتم ببناء أسطول بحري قوي في وقت كانت القوة البحرية هي السلطة والسادة في العالم الذي أسهم في حماية التجارة العمانية والإقليمية وتوسيعها. كما شهدت فترة حكم السيد

نجدد العهد نعزز الابتكار لنهضة عُمان

ترفع مجموعة إذكاء أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- وإلى الشعب العُماني الأبني بمناسبة ذكرى تولي جلالته مقاليد الحكم



مجموعة إذكاء
ITHCA GROUP



نجدد العهد والولاء لمولانا حضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
.. اعزه الله ..
بمناسبة ذكرى تولي جلالته مقاليد الحكم
ماضون خلفكم وتحت قيادتكم الحكمة
بعزيمة لاتلين لنماء وازدهار الوطن ..

OMAN'S
**MOST TRUSTED
BRAND AWARDS**



العمانية لخدمات التمويل (ش.م.ع.)
التزامنا بالقيم أهم من المال



تقدم الحلول المالية الشاملة

قروض شركات | خصم الفواتير | قروض أعمال سريعة | قروض رأسمال العامل | قروض مرحلية
تمويل المشاريع | تمويل الذمم المدينة | قروض استهلاكية | ودائع شركات
قروض آلات وتجهيز المصانع | قروض إنشائية (للمصانع والمخازن) | قروض سيارات



خالص التهاني وأجمل الأمناني لحضرة

صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم

- حفظه الله ورعاه -

والشعب العماني الأبى بمناسبة ذكرى
تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد



Since 1986

WINNER
**OMAN'S MOST
TRUSTED BRAND**

f i x
@shahifoodsandspices
www.shahispices.com

صنع في عُمان
Made in OMAN



كيمجي رامداس
KHIMJI RAMDAS
— نجاحكم نجاحنا —

نقدم بثقة
Moving Forward
With Confidence

رؤية عُمان
2040
Oman Vision

خمسة أعوام من القيادة الحكيمة والرؤية الثاقبة
آفاق واعدة تتجلى بخطى واثقة نحو المستقبل



نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن
طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - بمناسبة الذكرى الخامسة لتولي جلالته
مقاليد الحكم في البلاد، وإلى الشعب العماني الأبى.
في كيمجي رامداس، نؤكد مجددًا التزامنا الراسخ بالمساهمة الفعّالة في تحقيق
أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠، والعمل جنبًا إلى جنب لدفع عجلة التقدم والاستدامة نحو
مستقبل مشرق لوطننا الغالي عُمان.

الرؤية السامية لتعزيز أدوار المحافظات . . نقلة نوعية في النهج التنموي الوطني

استطلاع -
يوسف بن سالم الحبسي

أشاد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورحمه - في خطابه السامي بمناسبة ١١ يناير يوم تولي جلالاته مقاليد الحكم في البلاد، بما تحقّق في المحافظات من مشروعات تنموية وحراك اقتصادي واجتماعي، وأكد عامل البلاد المفدى - أبقاه الله - العزم على مواصلة منح المحافظات المزيد

من الصلاحيات والدعم في مختلف القطاعات لتصبح مراكز اقتصادية تقود النمو الاقتصادي بالبلاد.

وتمثل الإشادة السلطانية السامية دافعا للجهات المعنية لتحقيق المزيد من الإنجازات، والعزم على منح المحافظات المزيد من الصلاحيات والدعم، وأولت الخطوة الخمسية العاشرة تنمية

التوجه القادم للمحافظات من خلال تمكينها من أداء أدوار أكبر على المستوى الاقتصادي، الأمر الذي بدأت به المحافظات سواء عبر المشروعات التنموية التي تعمل على تنفيذها في مختلف القطاعات، أو من خلال استقطابها لشتى أنواع الاستثمارات، كما أصبحت للمحافظات اليوم وسائل متابعة مستويات النمو في القطاعات الاقتصادية المختلفة عبر عدد من الأدوات التي من ضمنها مؤشر تنافسية المحافظات الذي تم الإعلان عنه مؤخرًا، وأصبح العمل المبني على الشراكة بين القطاعين العام والخاص هو السمة التي تميز السانر التنموي في البلاد، حيث إن الحراك الاقتصادي والاجتماعي على مستوى محافظات سلطنة عُمان جاء نتيجة للشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع والأفراد، سواء كان ذلك نتيجة العمل المشترك في القطاعات الاقتصادية المختلفة، أو عبر المشروعات التنموية التي يتم إنجازها، وكذلك عبر البرامج والمبادرات والأنشطة والمهرجانات التي تنبثقها المحافظات في ربيع سلطنة عُمان المختلفة.

رؤية حكيمة وشاملة

أعرب سعادة محمود بن يحيى الذهلي، محافظ شمال الشرقية عن فخره واعتزازه بما تضمنه الخطاب السامي لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعا.

وأكد سعادته أن أولوياته السامية التي وردت في الخطاب تعكس رؤية حكيمة وشاملة تهدف إلى تمكين المحافظات وتعزيز دورها الحيوي في قيادة مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة في سلطنة عُمان.

وأوضح سعادته أن التوجهات السامية، التي تهدف إلى تمكين المحافظات عبر منحها المزيد من الصلاحيات، تمثل تحولا نوعيا في النهج التنموي الوطني، مشيرا إلى أن هذا التوجه سيمكن المحافظات من اتخاذ قرارات محلية مدروسة وتنفيذ مشروعات تنموية تتماشى مع الاحتياجات الحقيقية لكل محافظة، مما يسهم في تحسين جودة الحياة وتحقيق الرفاهية والرخاء والعيش الكريم وتوفير متطلبات المواطنين بشكل أكثر كفاءة.

وأضاف: إن المحافظات تُعدُّ اللبنة الأساسية لتحقيق التنمية المتوازنة في سلطنة عُمان، وذلك من خلال تطوير القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز البنية الأساسية والخدمات، بما يتوافق مع أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

دعم الاقتصاد الوطنى

وأشار سعادته إلى أن محافظة شمال الشرقية قد بدأت بالفعل في ترجمة هذه الرؤية على أرض الواقع من خلال تنفيذ مشروعات تنموية طموحة تساهم في دعم الاقتصاد الوطني وتلبية تطلعات المجتمع المحلي، كما ذكر سعادته أن المحافظة تركز على استجمار مواردها الطبيعية والسياحية المتميزة، إلى جانب تطوير المنطقة الصناعية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، مما يساهم في تنوع مصادر الدخل وإيجاد فرص عمل وأعددة للشباب الممائي.

وأكد سعادة محمود بن يحيى الذهلي أن الدعم السامي للمحافظات يعزز قدرتها على الإسهام الفعال في صناعة القرارات التنموية الكبرى، بما يحقق العدالة الاجتماعية ويحسن جودة الحياة للمواطنين والقيمين على حد سواء، وأوضح أن هذه الخطوات من شأنها أن تُحدث تحولا إيجابيا ملموسا في مختلف مناحي الحياة. وأثنى سعادته، ثمّن في محافظة شمال الشرقية الثقة العالية التي منحها لنا جلالة السلطان المعظم، ونعمل بكل جد وإخلاص لتحقيق تطورات النهضة المتجددة، والمساهمة في بناء مستقبل زاهر للوطن وأبنائه، بما يحقق الخير والرخاء والنماء لعامتنا الحبيبة.



ثُمَّ سَعَادَةُ الشَّيْخِ هَلَالِ بْنِ سَعِيدِ الْحَجَرِيِّ، مُحَافِظَ الدَّاخِلِيَّةِ الْإِسْدَادَةِ السَّامِيَّةِ لِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ السُّلْطَانِ هَيْثَمِ بْنِ طَارِقِ الْمُعْظَمِ - حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَوَاهُ بِمَا حَقَّقَ فِي مُحَافِظَاتِهِ سَلْطَانِيَّةِ عُثْمَانَ بْنِ أَجْبَانَاتِ تَنْوِيَّةٍ وَحَرَكَاتٍ اِقْتِسَادِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ، وَاعْتَبَرَ سَعَادَةُ أَنَّ الْإِسْدَادَةَ السُّلْطَانِيَّةَ تَعْكَسُ الرُّؤْيَا النَّاقِبِيَّةَ لَوْلَا جَلَالَةُ السُّلْطَانِ الْمُعْظَمِ وَاهْتِمَامُهُ اَلْمُتَوَاصُلَ بِتَعْزِيزِ مَسِيرَةِ التَّنْمِيَةِ اَلْمُسْتَدَامَةِ فِي مُخْتَلَفِ مُحَافِظَاتِ سُلْطَانِيَّةِ عُثْمَانَ.

وقال سعادته: إن الإنجازات المحققة في المحافظات جسد حرص الحكومة على تحسين جودة حياة المواطنين وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، مؤكداً أن الإشارات السامية تمثل دافعا قويا للجهات المعنية للعمل بجدية أكبر لتحقيق المزيد من الإنجازات، مشيراً إلى أن خطاب لاهته يؤكد العزم المستمر لنخ الحافظات المزيد من الصلاحيات والدعم، مما يتيح لها اتخاذ القرارات المناسبة وفقاً لاحتياجات المحلية.

مراكز اقتصادية

كما أكد سعادته أن الرؤية الحكيمة لولانا حضرة صاحب الجلالة - أبقاه الله - تُمكن المحافظات من أن تصبح مراكز اقتصادية فعالة وقادرة على قيادة النمو الاقتصادي، موضحاً أن إجمالي الصرف على تنمية المحافظات خلال الفترة من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٤ قد بلغ أكثر من ٨١ مليون ريال عماني، مع تخصيص نحو ٤٤ مليون ريال عماني لعام ٢٠٢٥، وهذه الأرقام تدل على حرص الحكومة على دعم المشاريع التنموية وتعزيز البنية الأساسية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة.

تمكين المحافظات

ولفت سعاده إلى أن سلطنة عُمان تسعى لتعزيز الاهتمام بالحفاظات وقال: إن هذا التوجه يهدف إلى تمكين المحافظات من المشاركة الفعالة في الدورة الاقتصادية، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، مشيراً إلى أن الخطّة الخمسية العاشرة قد أولت أولوية خاصة لتنمية الحفاظات والمدن المستدامة، حيث تم وضع برامج استراتيجية تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة تستفيد من الموارد الطبيعية وفق المزايا النسبية لكل محافظة.

وأضاف سعادته: بعد أربع سنوات من تنفيذ هذه البرامج، نرى بوضوح الرؤية الحكيمة لجلالة السلطان - حفظه الله ورواه - في تعزيز النشاط الاقتصادي بالمحافظات، وتنشيط السياحة، وتوفير فرص العمل في مختلف القطاعات، وأن هذه الجهود تساهم في تعزيز المحتوى المحلي وتزويد من مستوى الرضا في المجتمع في جميع محافظات سلطنة عمان. وأكد سعادته على أهمية الحماية الاجتماعية، حيث تم إرساء منظومة شاملة تهدف إلى ضمان حقوق المواطنين وتوفير الحياة الكريمة لهم، وأوضح أن الحكومة قد وجهت بمراسلة آليات هذه المنظومة بشكل دوري لضمان تلبية احتياجات المجتمع وتحقيق العدالة المتشورة، مضيفاً أن الحماية الاجتماعية تعد من العناصر الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تساهم في بناء مجتمع متوازن يسهم في استقرار وازدهار المملكتين.

وأشار سعادته إلى أن دور المحافظات يتجاوز تنفيذ المشروعات التنموية، ليشمل تعزيز التعاون بين الحكومة والمجتمع المدني، وأكد أن المواطنيين هم أساسيون في عملية التنمية، ومن حق مشاركتهم الفاعلة في تنمية المحافظات من تحقيق الأهداف المرجوة، لذا يعمل مكتب المحافظ على إشراك المجتمع المدني لتقديم أفكارهم ومقترحاتهم والمشاركة في الفعاليات المحلية، لتحسين جودة الحياة في مجتمعاتهم.

وبين سعادة الشيخ هلال الحجري أهمية التعاون بين الحكومة والمجتمع في بناء مستقبل مشرق لسلطنة عُمان، وأشار إلى أن تحقيق أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠»



أكاديميون : عُمان كيان سياسي راسخ يتكئ على إرث عريق أسهم في التواصل الحضاري



كتب - سهيل بن ناصر النهدي

أكد باحثون وأكاديميون أن الخطاب السامي الذي تتّصلّ حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وألقاه بمناسبة الـ (١١) من يناير، يوم تولّى جلالتة مقاليد الحكم في البلاد، حمل مضامين ذات أبعاد تاريخية، تؤكد مكانة سلطنة عمان السياسية بين دول العالم، وسيادتها وريادتها العالمية ككيان سياسي راسخ عبر العصور، أسهم في العديد من الجوانب لخدمة الإنسانية والبشرية، ومد جسور التواصل الحضاري وأواصر العلاقات بين حضارات العالم في مشارق الأرض ومغاربها، من خلال إرث تاريخ سياسي عريق وأدوار حضارية في مجالات إنسانية وسياسية واقتصادية.

بدرية النبهانية:

**التجربة التاريخية
العمانية مرتكز ومبدأ
للاحاضر والمستقبل**



محمد المقدم:

تعد أقدم كيان سياسي في المنطقة وأدت دورا تاريخيا عبر العصور



على الرياضي:

**سيادة كاملة غير
منقوصة نالت احترام
الدول والشعوب**



بجامعة السلطان قابوس أن أهم الدلالات في الخطاب السامي لطرقة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق العظم - حفظه الله - ورواء - هو الدمج بين الفكر السايدي والريادي، حيث أشار هيثم ذاته بقوله: «لن تكن التحديات من ماعلاقة بطريق أسلافنا لتأسيس دولة شهد لها العالم بالسيادة والريادة، ولن تكون نالاً دفعها للبناة على أسسوا سارنين على هدي من قوتابتنا الحضارية الراسخة، ولن تتقدم هذه من سبيل الحصول بهذا البعد العظيم إلى مكانته الأسمى التي يستحق، حيث يشير الفكر السايدي إلى أن سلطنة عمان دولة مستقلة، وتتسم بسيادة كاملة على كل قراراتها على مر التاريخ، ويشهد لها العالم ذلك من خلال تعاملها مع الدول والمنظمات الدولية،

على فكرة أن التحديات التي واجهتها الأجيال السابقة عبر تاريخ عمان الممتد لم تسكن لها عائقاً، بل كانت دافع لبناء دولة قائمة على أُممية التاريخ والتقاليد في تشكيل الهوية الوطنية العمانية، ويعكس القائد تراثت ببلاد الطويل في مواجهة الأزمات والصعوبات.

وفي قوله: «البناء على ما أسود»، وضع أن هناك مسارا واضحا ومحددا يرتبط بتطوير عمان، وهو ما يعكس الرؤية والاستراتيجية في القيادة، ويعكس الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي تتمتع به سلطنة عمان، والذي يعد أحد عناصر السيادة القوية.

كما أشارت النبهانية إلى ما تضمنه الخطاب حول المكانة الأسمية التي يستحقها، وقالت: إن ذلك يعكس فكر جلالة السلطان العظم في الطموح والتطلع لخدمة لعمان في الساحة الدولية، فالسير بشفقة نحو هذه المكانة يعكس إيمان الحكومة والشعب بقدراتهم وإمكاناتهم، وتعزز من مكانة سلطنة عمان في المجتمع الدولي، وتزيد من احترام الدول الأخرى لها.

سيادة تاريخية

من جانبها، أكدت الدكتورة إبتسام بنت سالم الوهيبية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

(سابقاً). أن السيادة والريادة لسلطنة عمان كانت حاضرة منذ تصور قديمة وعرفت بذلك عبر الزمان، وهو تجسيد تاريخي لدور عمان الإقليمي والدولي عبر العصور.

وقال المقدم: سلطنة عمان أقدم كيان سياسي في منطقة الخليج والحبش الهندي، وكان لها حضاري في المنطقة، فهي أول دولة عربية تطرد البرتغاليين من أرضها ومن شرق إفريقيا.

وأشار إلى أن تأسيس الإمبراطورية العثمانية في التاريخ الحديث ضارب في القدم، وتواصل عمان الحضاري مع دول العالم عبر نموذجها وتعتبر رحلة السفينة (السلطانة) عام ١٨٤٠ إلى الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من أبرز الرحلات التاريخية التي تؤكد مكانة عمان وتاريخها العريق في التواصل مع الحضارة والغرب، مؤكداً على أن سلطنة عمان وعبر إرثها التاريخي الممتد منذ آلاف السنين لعبت دوراً تاريخياً وسيادياً عبر عصور تاريخها متعاقبة.

الدور التاريخي للراسخ

من جانبها، قالت الدكتور بدريه بنت محمد بن شامس التنبهية باحثة ومحاضرة في التاريخ: إن روى صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله ورحاه- خلال خطابه السامي، جاءت مرسخة لأهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية والثبات على المبادئ والأسس التي ترسخ الأمن والأمان والاستقرار، ورسالة مباشرة لأحداث عديدة شهدتها سلطنة عمان خلال ٢٠٢٤.

وأشارت إلى أن الخطاب جاء مرسخاً للدور التاريخي لعمان وكل من مر على تاريخها من أسرة حاكمة من تحديد، مؤكداً على ثوابت الدولة البوعبيدية ودورها في تعزيز عمان. وأكدت التنبهية على أن الخطاب جاء مُشدداً

تهدم، وتقرب ولا تباعد،
وأكد الدكتور علي الريامي رئيس قسم التاريخ
بجامعة السلطان قابوس على أن كل تلك
الحوار المهمة في خطاب جلالته . حفظه الله
وزعاده . فإنه يوجه رسالة بلغة أبناء شعبه
بضرورة البناء على ما سبق من إنجازات، وما
تركه الأسلاف من أثر وعطاء ونضجيات، وأن
لكل التوجهات السامية رؤية استراتيجية
للتفوض بعمان التي تنفتح إلى أن هناك
وفى هذا التمازج الذي يجمع بين الأصالة
والحدثة، وعندما يقول جلالته: «نتقدم
بنقطة في سبيل الوصول بهذا البلد العظيم
إلى مكانته الأسمى التي يستحق» فإن ذلك
دلالة واضحة على الضمي قدما أو كل أو ملام
واصلة مسيرة البناء والتقدم وتحقيق النماء
والازدهار، وهي رسالة تميز وشهد الله
ورسالة تقاوى بمستقبل فخرهم بمسئلة

أقدم كيان سياسي

من جانبه، أكد الدكتور محمد بن سعد المقدم
عضو الجمعية التاريخية العمانية محاضر
بقسم التاريخ بجامعة السلطان قابوس

إبتسام الوهيبة:
مارست سيادتها عبر
زمان وعززت سياساتها
الاستراتيجية

القضايا، إذا ما أدركنا بوعي أين تتموضع سلطة عمان جغرافياً وكيف أنها لم تكن في يوم من الأيام بمثابة عما يدور حولها من أحداث وتجاذبات قد تكون عاصفة أحياناً ومؤثرة عليها أحياناً أخرى، وبالتالي تتطلب الحكمة في التعامل معها، فضع بارئها التاريخي العظيم لم تكن لتدبر ظهرها إلى الجدار هرباً من التحديات المعاصرة، وإنما كانت دائماً على قدر تلك التحديات والمسؤولية، ففمن التحديات خلق الاستجابة، ويمكن أن خلق الفرض أيضاً، وعليه نوه أسلافه - حفظ الله - بأنه متجدد على أسلافه في بناء دولة حديثة متجددة مع عملها الداخلي وحضورها الخارجي توأكب التغيرات وتكيفت مع مختلف التحديات وتواجهها بفكر مستنير.

وقال الريامي لقد أشار جلالته -أيده الله- إلى نقطة جوهرية تتعلق بالسيادة والريادة، وفي ذلك دلالة عميقة على استقلالية القرار العماني في مختلف القضايا، وهي ذات السياسة

التي عرفت بها سلطنة عمان تاريخياً، ومن الثوابت التي لا محيد عنها مهما كان الثمن ومهما تطلب ذلك من تضحيات، سيادة كاملة غير منقوصة في إدارة شؤونها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يحقق مصالحها، ويستجيب لمبادئها التي تقوم على حضور الحس الإنساني.

وأوضح رئيس قسم التاريخ بجامعة السلطان قابوس بأن (الريادة) التي أشار إليها القمام السامي في خطابه، تعكس الإسهام الحضاري العماني القديما وحديثا، سواء على صعيد ما حققته النهضة العُمانية من قفزات تنموية في مختلف المجالات أو على صعيد ما تركته من إرث في سياساتها الخارجية التي تقوم على مبدأ - كما عبر جلالة له بواكير خطابهاته المهمة - عن أمل رسالة عمان للسلام تجوب العالم، حاملة إرثا عظيما، وغايات سامية، وتبني ولا

وأشار الأكاديميون إلى أن سلطنة عمان حافظت على مدى تاريخها الطويل على علاقات مميزة مع دول العالم، وأسهمت إلى ما بين ١٠٠٠ عام في نهضة الكثير من شعوب العالم، من خلال التبادل التجاري والتواصل مع قارات العالم وشعوبها، وكياناتها السياسية، مؤكداً أن سلطنة عمان هي عهد النهضة المتجددة بقيادة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورحاه- تسير على نهج الأسلاف من سلاطين عمان، في نهج علاقاتها مع دول وشعوب العالم، مكتبة على إرث تاريخي عريق واحترام العالم لها ولسياسيتها ونهجها الداعي دائماً إلى العيش بسلام وولام. كما أن سلطنة عمان تترك التأثيرات الإيجابية حول العالم، بمعنى الفهم التاريخي للأحداث التي أسهم في حكمة التعامل مع هذه الأحداث والمغفرت، بحكمة تستند إلى تاريخ عريق في الحكمة السياسية والهدوء والتعامل بمقتضى الثقة المستندة على إرث سياسي ضارب في القدم.

استقلالية القرار العماني
 أكد الدكتور علي بن سعيد الريامي رئيس
 قسم التاريخ بجامعة السلطان قابوس على
 أن ما بين ما ذكره جلالة السلطان ميثم بن
 طارق -أيده الله- به خطابه بتاريخ الحادي
 عشر من يناير وذلك بمناسبة مرور خمس
 سنوات على توليه مقاليد الحكم في البلاد
 وأشارته إلى التحديات، حيث ذكر جلالتـه:
 "لم تكن التحديات يوماً عائفاً عن طريق
 أسلافنا لتأسيس دولة شهد لها العالم
 بالسيادة والريادة، ولا شك أن لهذا النطق
 دلالات عميقة وأبعاداً تاريخية، إذ سميت
 النهضة الداخلية التجدد ذاتها وعميد
 سياستها الداخلية والخارجية من الإرث
 التاريخي والحضاري المكتسب على مر الأزمنة
 والعصور، ومن التجارب الثرية المتعاقبة التي
 أثبت التاريخ قابليتها للتعامل مع مختلف

نموذج رائد للتعاون المبني على الروابط والتفاهم المشترك

سلطنة عُمان ومملكة البحرين . علاقات تاريخية راسخة وآفاق جديدة من التعاون المثمر



وتُمثّل العلاقات (العمانية – البحرينية) نموذجًا يُحتذى في مسيرة مجلس التعاون الخليجي، خصوصًا أن جذور هذه الروابط تمتد إلى عقود طويلة، وقامت على أسس متينة من الأخوة والتفاهم المشترك، وتُبنيت على أسس صلبة منذ مرحلة ما قبل التاريخ لصيد اللؤلؤ وتجارته، وتجارة اللبان، حيث كانت راتجة بين البلدين والشعبين، وخاض الأجداد والآباء العُمانيون والبحرينيون في غمارها عباب البحار. وقد مثلت حضارتا «مجان» و«دمون» حجر الأساس لعلاقة قوية واستراتيجية، تزداد مثانة وصلابة عامًا بعد عام، وصولًا إلى عهد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – وأخيه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة – حفظه الله – لترسم معالم المستقبل المشرق بين البلدين.

وأكدت زيارة جلالته –أيده الله – إلى مملكة البحرين عام ٢٠٢٢م التي شهدت التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية، العزم والإرادة الصادقة لترجمة علاقات البلدين العريقة بمنافع ماثلة وملموسة.

السفير البحريني:

876 شركة بحرينية و270 شركة عمانية تعمل في البلدين



السفير العُماني:

عُمان أحد أكبر الشركاء التجاريين للبحرين في الاستيراد والتصدير



اتفاقيات ٣٠ ومذكرة تفاهم ١٠ برامج تنفيذية في عدة مجالات بيولوجامسية واقتصادية وثقافية، وفيما يتعلق التعاون التنموي بين البلدين. ومن التطور الكبير بفضل التوجيهات السامية إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام ٢٠٢٣ تراوح بين ٨٥٠ مليون دولار و١,٠٦٠ مليار دولار، حيث بلغ حجم صادرات البحرين إلى عُمان ٨١٢ مليون دولار، بينما بلغت صادرات عُمان إلى البحرين ٥٨٨ مليون دولار، مؤكداً أن هناك نحو ٨٧٦ شركة بحرينية تعمل في عُمان، و٢٧٠ شركة عمانية تعمل في البحرين. وفي مجال السياحة أضاف سعادته، إن عدد السياح العُمانيين الذين زاروا البحرين في عام ٢٠٢٣ وصل إلى ٥٧ ألفاً، في حين زار ٤٧ ألف سائح بحريني سلطنة عُمان. وأوضح أيضاً أن الاستثمارات البحرينية في عُمان بلغت ٤٧٠ مليون دينار بحريني، بينما بلغ حجم الاستثمارات العمانية في البحرين ٢٢٠ مليون دينار بحريني.

تعاون علمي..

وفيما يخص التعاون التعليمي ذكر سعادته أن عام ٢٠٢٤ شهد توقيع اتفاقية بين جامعة البحرين وجامعة السلطان قابوس في مجالات التعاون العلمي والتعليم، كما تم اعتماد نحو ١٢ جامعة عمانية في البحرين و٦ جامعات بحرينية في عُمان.

تأسيس شراكة

وأشار سعادته إلى أنه سيتم الإعلان عن تأسيس الشركة الشراكة – البحرينية للاستثمار براسمال قدره ١٠ ملايين ريال عُماني، والتي تم توقيع عقد تأسيسها خلال زيارة جلالة السلطان هيثم بن طارق إلى البحرين، حيث ستكون نقطة انطلاق لشروعات استثمارية واسعة قيد المبدئين. وأضاف سعادته، إن اللجنة العُمانية – البحرينية المشتركة، في علاقات راسخة، أسسها الأجداد عبر حضارتي دُون ومجان، وما يربط المستقبل.



البلدين من علاقات استراتيجية وثقافية وتجارية قائمة على الروابط الإنسانية. وأضاف، إن هذه العلاقات اليوم تشهد مرحلة من التطور الكبير بفضل التوجيهات السامية من جلالة السلطان هيثم بن طارق وجلالة الملك حمد بن عيسى، اللذين يسيان إلى تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية أكد سعادته في تصريح له أن هناك توافقًا بين البلدين في المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية، والتي تشمل الحياد الإيجابي، وحسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتعزيز لغة الحوار السلمي، كما أشار إلى الشراكة المستمرة بين البلدين في مجالات الاتزان والاستعداد، وتعزيز التعاون الدولي، وتكريس قيم السلام والاستثمار وحقوق الإنسان.

وأضاف سعادته، إن الزيارة المرتقبة ستفتح آفاقًا واسعة للتعاون بين البلدين في عدة مجالات متعددة مثل العمل التحضي، وتقييم المؤسسات التعليمية، والأمن الغذائي، والاستثمار، والمجالات العلمية والتربوية، وتمكين الصناعة، وتنمية المحتوى الوطني، والإعلام، والصحة، والأوقاف، وموارد العمل، والتمتيع الزراعية، وسوق الأوراق المالية.

نموذجًا عمليًا للعلاقات المثالية بين الدول العربية. وأشار سعادته إلى أن الزيارات واللقاءات المكثفة والمتبادلة بين البلدين تؤكد مواقف من سلطة عُمان الداعمة للبحرين، ومواقف البحرين المساندة لعُمان في المحافل الإقليمية والدولية، مما يعكس دلالة قوية على أن علاقات البلدين تمثل نموذجًا رائدًا للتعاون بين الدول.

وأوضح أن هذه العلاقات تقوم على أسس تاريخية عميقة، تركز على مصالح المشتركة، وكذلك روابط الأخوة والنسب والصاهرة التي لا يمكن لأحد التفرير بينها. وأكد سعادته أن البلدين يشتركان في مواجهة التحديات والتحديات، بما يسهم في تحقيق الخير والازدهار لتعبيهما الشقيقتين.

وأشار سعادته إلى أنه سيتم الإعلان عن تأسيس الشركة الشراكة – البحرينية للاستثمار براسمال قدره ١٠ ملايين ريال عُماني، والتي تم توقيع عقد تأسيسها خلال زيارة جلالة السلطان هيثم بن طارق إلى البحرين، حيث ستكون نقطة انطلاق لشروعات استثمارية واسعة قيد المبدئين. وأضاف سعادته، إن اللجنة العُمانية – البحرينية المشتركة، في علاقات راسخة، أسسها الأجداد عبر حضارتي دُون ومجان، وما يربط المستقبل.

تأسيس شراكة

وأشار سعادته إلى أنه سيتم الإعلان عن تأسيس الشركة الشراكة – البحرينية للاستثمار براسمال قدره ١٠ ملايين ريال عُماني، والتي تم توقيع عقد تأسيسها خلال زيارة جلالة السلطان هيثم بن طارق إلى البحرين، حيث ستكون نقطة انطلاق لشروعات استثمارية واسعة قيد المبدئين. وأضاف سعادته، إن اللجنة العُمانية – البحرينية المشتركة، في علاقات راسخة، أسسها الأجداد عبر حضارتي دُون ومجان، وما يربط المستقبل.

تأسيس شراكة

وأشار سعادته إلى أنه سيتم الإعلان عن تأسيس الشركة الشراكة – البحرينية للاستثمار براسمال قدره ١٠ ملايين ريال عُماني، والتي تم توقيع عقد تأسيسها خلال زيارة جلالة السلطان هيثم بن طارق إلى البحرين، حيث ستكون نقطة انطلاق لشروعات استثمارية واسعة قيد المبدئين. وأضاف سعادته، إن اللجنة العُمانية – البحرينية المشتركة، في علاقات راسخة، أسسها الأجداد عبر حضارتي دُون ومجان، وما يربط المستقبل.



قوة الروابط والوشائج التي تجمع الشعبين الشقيقتين، وتبرز أيضاً حرص القيادة في كلا البلدين على تدليل أي غيات قد تواجح تطوّر هذه العلاقات وتعزيزها بشكل مستمر.

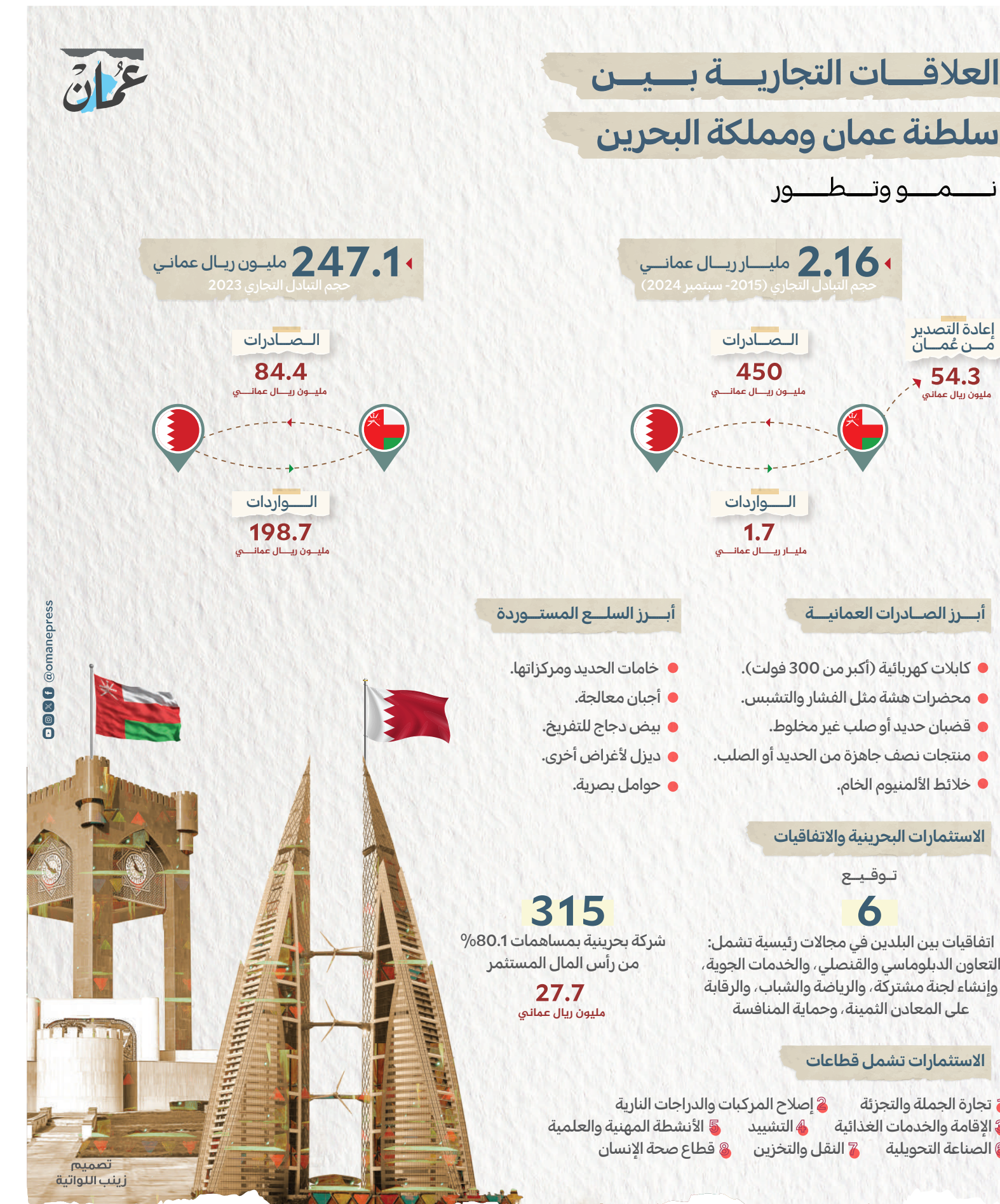
الزيارات الثنائية

وفيما يتعلق باتفاقيات ومذكرات التفاهم بين سلطنة عُمان ومملكة البحرين، أكد سعادة السفير أن الزيارات الثنائية بين قادة البلدين تسهم بشكل كبير في تعزيز التناغم الذي تجسد عبر التاريخ. وفي هذا السياق، شهد عام ٢٠٢٢ زيارة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق –حفظه الله ورعاه – إلى مملكة البحرين، وذلك في إطار حرص جلالته –أيده الله – على تعزيز التواصل مع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بما يخدم مصالح شعوب دول المجلس، ويعزز روابط الأخوة بين سلطنة عُمان ومملكة البحرين.

٢٤ اتفاقية ومذكرة تفاهم

وفي سياق الحديث عن نتائج الزيارة السامية، أضاف سعادة السفير، إن الزيارة التاريخية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق – حفظه الله ورعاه – إلى مملكة البحرين شهدت التوقيع على ٢٤ اتفاقية ومذكرة تفاهم وبرنامجا تنفيذيا، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية في العديد من المجالات السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والتجارية، والاستثمارية، والبلدية، والثقافية، والتعليمية، والبحثية، والسياسية، والسياسية.

وأشار سعادته إلى أن هذه الاتفاقيات تضمنت ٦ اتفاقيات رئيسية، شملت التعاون بين حكومتي البلدين في المجالات الأمنية، والنقل البحري،



ومنذ عام ٢٠١٥ سجلّت العلاقات التجارية بين سلطنة عُمان ومملكة البحرين نمواً متواصلاً، حيث بلغ إجمالي حجم التبادل التجاري بين البلدين أكثر من ٢,١٦ مليار ريال عماني حتى نهاية سبتمبر ٢٠٢٤. وأظهرت البيانات أن الواردات من البحرين إلى عُمان تجاوزت ١,٧ مليار ريال عماني، بينما سجل إجمالي الصادرات العمانية نحو ٤٥٠ مليون ريال عماني، كما بلغت قيمة إعادة التصدير من عُمان إلى البحرين ٥٤,٣ مليون ريال عماني.

ووفقاً للمركز الوطني للأحصاء والمعلومات، تشمل أبرز السلع المستوردة من البحرين إلى عُمان خامات الحديد والألعيان، بالإضافة إلى ييرل للأغراض الصناعية، في المقابل، تضم الصادرات العمانية إلى البحرين كابلات كهربائية، ومحضرات هشة مثل الفشار، وقضبان الحديد والصلب، ومنتجات نصف جاهزة من الحديد والصلب، وتنتج على مستوى المنطقة العربية وول الخليج بشكل خاص، وكشف سعادة السفير أن التبادل التجاري بين عُماني في ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٤٢٣,١ مليون ريال عماني في ٢٠٢٢، إلا أن الصادرات العمانية إلى البحرين سجلت زيادة، حيث وصلت إلى ١,٧ مليون ريال عماني، مقارنة بـ ٦٢,١ مليون ريال عماني في العام السابق، كما تراجعت الواردات من البحرين إلى عُمان لتصل إلى ١,٩٨٧ مليون ريال عماني في ٢٠٢٣ مقابل ٣٥٩,٢ مليون ريال عماني في ٢٠٢٢.

وفيما يتعلق بالاستثمارات أظهرت البيانات أن عدد الشركات البحرينية في سلطنة عُمان وصل إلى ٣١٥ شركة حتى أكتوبر ٢٠٢٤، حيث تبلغ القيمة الإجمالية لمساهماتها حوالي ٢٧,٧ مليون ريال عُماني، وهو ما يمثل ١٨,١ من إجمالي رأس المال المستثمر في هذه الشركات. وتوزعت هذه الاستثمارات على عدد من القطاعات بما في ذلك تجارة الجملة والتجزئة، وإصلاح المركبات والأنشطة الغذائية والإقامة، والتشبيد، بالإضافة إلى القطاعات الفنية والعلمية والتشنية.

الاتفاقيات الثنائية

تم توقيع عدد من الاتفاقيات بين سلطنة عُمان ومملكة البحرين بهدف تعزيز التعاون الثنائي، حيث شملت اتفاقيات في مجالات عدة مثل التجارة البيلوماسي والتقليص، والخدمات الجوية، فضلاً عن إنشاء لجنة مشتركة للتعاون بين الحكومتين، كما تم توقيع مذكرات تفاهم في مجالات الجملة والشباب، وحماية المنافسة، والرعاية على الأجبار، والتنمية والأجبار الكريمة، خصوصية وتفرّد

أكد سعادة السيد فيصل بن حارب البوسعيدى سفير سلطنة عُمان لدى مملكة البحرين في تصريح له عُمان، أن العلاقات (العمانية – البحرينية) تتمتع بخصوصية وتفرّد، وتمتاز بإبعاد تاريخية عميقة، وصفها بأنها نموذج راسخ للأخوة التي تتجسد في الروابط التاريخية المتينة بين الشعبين الشقيقتين، التي بنيت على أواصر الحبة والوشائج القوية.

المشاركة: araa@omandaily.om

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

رأي عُمان

الإنسانية والعدالة .. دعوة السلطان هيثم لبناء عالم مختلف

يمكن فهم الدعوة التي وجهها حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورحاه- إلى بناء عالم تسوده قيم الإنسانية والعدالة وتحترم فيه المقدسات في خطابه إلى الأمة يوم أمس الأول بمثابة مواجهة فكرية من قائد يتبنى مسار القيادة الأخلاقية في مواجهة عالم يعيش في مأزق أخلاقي تكاد تغيب عنه قيم الإنسانية والعدالة وتهمد فيه المقدسات وتحاصر الهويات الوطنية، وتُغتال فيه الكرامة الإنسانية على الملأ في انتهاك صارخ لكل القوانين والتشريعات الدولية.

يعني جلالة السلطان هيثم المعظم هذه الدعوة لأنه يفهم عميقا حجم التغيرات التي تحدث في العالم والتي تحدث بشكل خاص في الإقليم الذي نعيش فيه وذلك تتجاوز الدعوة سياقها الرسمي إلى سياق فكري يخاطب عقل الإنسانية لتبحث عن مسار أكثر عدالة لمستقبلها المتشظي تحت وقع الأزمات وسباق

القوى الكبرى لفرض هيمنتها على شعوب معزولة لا تجد الحد الأدنى من الكرامة والإنسانية، وهويات تطمس تحت وطأة الاستعلاء الثقافي ورحى العولة التي ما زالت تدور على كل شيء. إن الواقع الذي خاطبه حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم يشهد اليوم غياب القيم التي ترفعها مؤسسات النظام العالمي السائد لكنها في الحقيقة الواقعية غير موجودة والعالم الذي يفترض أن يكون ساحة للأمن والسلام كما تعاهد العالم بعد الحرب العالمية الثانية هو اليوم ساحة مفتوحة لحروب لا تنتهي وبأشكال متعددة لا حصر لها، يُنظر للاختلاف فيها باعتباره تهديدا وليس شرا. لقد جعلت الحروب الثقافية والعرقية، وحروب الإبادة الجماعية والسياسات التي تُدار بمنطق القوة لا القانون، جعلت العدالة قيمة هامشية، لا تذكر إلا في الخطابات فيما تغيب بشكل كامل في الممارسة الحقيقية.



أحمد بن سالم الفلاحي

النسيج الاجتماعي .. لا يكفي بالتكوين الذاتي

أن تجد أن هناك أناس حولك، وأنت لست مقطوعا من شجرة، وأن هنا بالفعل شجرة تستظل بظلالها الوارفة من الرعاية والعناية، وال «بطيئة»، الحانية على ذلك المرتبة وخاصة في ساعة لحظات الأحداث المؤلمة، والمزلزلة لأركان الثبات والصبر، وكما يقال: «المرء في الحنة عي، والإعياء هنا هو التشتت والارتباك، وعدم القدرة على للمة أشلاء الشعور المتناثر على أرضية الألم والحزن، فكم تتماهى كل هذه الأعياء العنوية عند ما تجد أن هناك من يحبك بك من كل اتجاه يواسونك ويؤازرونك، ويشدون من عضدك في لحظات العسرة.

يؤدي المكون الأخلاقي الإيجابي الذي تعكسه مجموعة العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع دورا محوريا في تعزيز النسيج الاجتماعي وتقويته؛ لكي يحافظ المجتمع بكل أطيافه على تماسكه وتآزره وتعاونه وتكامله، حيث يمثل هذا المكون في مجموعة من الممارسات والاشتغالات التي يقوم بها الأفراد بين بعضهم بعضاً.

منهجية بالتّي يراد لها أن تكون لأنها خاضعة للقناعات والتصرفات الفردية كما جاء أعلاه ولكن يمكن الدفع إلى تعزيزها من خلال الخطط والبرامج الداهية إلى تعزيز البنى الاجتماعية، وربط ذلك بالصلحة العامة التي تهّم الجميع، فوجود مؤسسات اجتماعية فاعلة في المجتمع من شأنها أن تعزز النسيج الاجتماعي؛ لأن كل فرد في المجتمع يهيم كثيرا أن يكون مجتمعه متناوفا، ومتآزرا، يكرم فيه الفرد، ويعز دوره، ويشعر أن هناك حاضنة اجتماعية ترعى مصالحه، وتعمل على تنمية الدور الذي يقوم به بين أحضان المجتمع، ولذلك تسعى الأنظمة السياسية الفاعلة والمحركة لديناميكيات المجتمعات التي تديرها إلى استحداث برامج وأنشطة تعمل على تعزيز الدور الذي يقوم به أبناء المجتمع لتحريك السكان داخل مجتمعه من خلال أنشطة اجتماعية مختلفة، وبرامج خدمية يلمس أثرها الفرد في المجتمع، وتشعره أنه جزء منها، وأن عليه المحافظة عليها، وتعليم دورها، خدمة له، ولأبنائه، وللمجتمع المحلي من حوله، حيث تتوغل هذه الأنشطة بصورة غير مباشرة في وجدان الناس، فتشعرهم بأنهم ذو قيمة معنوية في وسطهم الاجتماعي، وأنهم جزء لا يتجزأ من عملية البناء والتنمية، ولا كما كان لهذه البرامج من وجود، وبالتالي يتقبلهم هذا الشعور إلى التكاتف والتعاون أكثر، فيكون عائد ذلك كله هو تعاضد النسيج الاجتماعي، وتقويته، أما إذا لم ينبته النظام السياسي لذلك، وترك الجبل على الغارب، تنقصي النخب المترصدة لأحوال المجتمعات مصالحها الخاصة فيه، وسط غفلة الآخرين، فإن ذلك بلا شك سوف يفت من عضد النسيج الاجتماعي، فيصعب أفرادا وجماعات يأكل بعضهم بعضا، وبذلك يتعرض الانتماء الاجتماعي إلى كثير من الخلل البنيوي، غير المرغوب، وغير المستساغ في البناءات الاجتماعية القائمة على التآزر والقوة، وهذه مسألة مهمة، فالوطن دائما وأبدا يتقوى باللحمة الاجتماعية، ويرى فيها تحقيق مشاريعه الوطنية السامية.

ينظر إلى استثمار العلاقات بين مكونات المجتمع من أنجح الوسائل لتعزيز قوة وتأثير النسيج الاجتماعي على امتداد مظلته الاجتماعية، ولعل ما يأخذ الراية ابتداء هنا هو علاقات النسب، والمصاهرة، ومن هنا نستشف الإشارة الربانية من لدن المولى عز وجل في هذا الاتجاه في قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إنا أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) — الآية (١٣) من سورة الحجرات –. في هذه المعرفة «مجموعة العلاقات، هي التي تقوم عليها فكرة بقاء وحيوية النسيج الاجتماعي، لأن المعرفة هي التي تحمل كل طرف من طرفي المعادلة المسؤولية الذاتية في الحرص على الآخر، وهرماعة مصالحه، وللشعور الفطري بتحقيق الموازنة لكلا الطرفين، فالإنسان يتعزز بمن حوله، ويجد فيه النصرة في حالات الشدة والنصح والإرشاد في حالات الرخاء، ويمكن أن تجد من حوله في حالات ضعفك يحيطونك، ويواسونك، ولو على سبيل المجاملة، فالهم

■ أحمد بن سالم الفلاحي كاتب وصحفي عماني

حرائق كاليفورنيا بين المؤامرة والعقاب



لا مجال للشماتة بأي كارثة طبيعية أو حتى تصور أنها عقاب الله للعاصين من عباده، ولو كان الأمر كذلك لما أعجزه تخصيص العقاب على العصاة دون غيرهم من العامة.

حصة البداية

بين مروجي نظرية المؤامرة ومعنيتي نظرية العقاب الإلهي تستعر حرائق كاليفورنيا الأمريكية لليوم الخامس على التوالي مخلفة الكثير من الرعب والقلق والحزن ليس بين سكان كاليفورنيا وحسب، بل بين كل سكان أمريكا والعالم في قريهم من الطبيعة وأمانها الموسمي الدوري الذي لم يعد محل ثقة، خيارات الناس المظلمة في البعد عن المدن والعواصم واقترب أكثر فأكثر من المسطحات الخضراء، ثقة الناس المعلقة في قدرة العلم اليوم على التنبؤ ورصد مستقبل الكوارث الطبيعية والقدرة على احتوائها .

لا يزال حريق باليساديس، هو الأكبر بين أربعة حرائق كبرى اجتاحت مقاطعة لوس أنجلوس، وما تم احتواؤه لآن بنسبة ١١٪ فقط، حيث امتد على مساحة لأكثر من ٢٣ ألف فدان، وفقا لهيئة الإطفاء في كاليفورنيا، وقال مكتب الطب الشرعي لمقاطعة لوس أنجلوس، السبت، إن حصيلة القتلى في حرائق إيتون وباليساديس ارتفعت إلى ١٦ قتيلًا، من كان يتخيل أن الرياح ستكون العدو العاتي لمحاولة السيطرة على هذه الكارثة الطبيعية، سواء في نقلها لألسنة اللهب من مكان لا آخر أو في تشتيتها جهود طائرات الترقب ورصد الحرائق، حيث تستخدم إدارة الغابات والحماية من الحرائق في كاليفورنيا أجهزة استشعار مثبتة على الطائرات لا لتقاط بيانات محيط الحرائق، ولأن الرياح العاتية قد تسبب أحياناً في إرباك الطائرات، فقد تتأخر التحديدات الخاصة بمحيط الحرائق المرصود، فيما أبرز رئيس كتيبة الإطفاء في كاليفورنيا، برنت باسكو، إمكانية أن تنشط الرياح مرة أخرى في الأيام المقبلة بعد فترة راحة قصيرة، مما يشكل تهديداً محتملاً بينما يعمل رجال الإطفاء على احتواء أربعة حرائق كبرى لا تزال مشتعلة في جميع أنحاء لوس أنجلوس، ولكنها يمكن أن تقدم أيضاً نعمة غير متوقعة من خلال تغيير اتجاه الحريق، على حد تعبيره.

هذه الرهانات على توجهات الرياح وحدها توحى بالعجز عن التوقع وانتظار القادم من رياح الغد أملياً أن يكون القادم سكود الرياح بعيدا عن تأجيح الكارثة ونقلها إلى محيط أوسع بخسائر أمدح بشريا واقتصاديا، كما أن هذه الأحداث التي تستفتح بها أمريكا هذا العام معززة فرضية المؤامرة التي يحوكمها الخصوم على رئاسة دونالد ترامب (الموع بين محاكماته العالقة ومخططاته الإمبريالية التوسعية في كل من جرينلاند وبينما وكندا) غير أن الرئيس الأمريكي وأتباعه مثل إيلون ماسك يستغلون هذه الكارثة الطبيعية فرصة لإلقاء اللوم على حاكم كاليفورنيا، وتوجيه أصابع الاتهام نحو نظرية المؤامرة في اعتقادهم بأن كل هذه الأحداث ما هي إلا محاولة للتليل من الاستقرار قبل بدء ترامب إدارة البلاد فعليا وشن حرب اقتصادية لإزالة الصناعة من الولايات المتحدة الأمريكية قبل الانهيار التام دون أي إشارة واعية إلى تغير المناخ وما يمكن أن تتحمله أمريكا فعليا من اللعب بالأيدي والأيدي السياسية الاقتصادية في هذا المجال، وهو ما يناقشه معارضو ترامب عن ميررات تفاقم حرائق الغابات كالجفاف وارتفاع درجات الحرارة وتغيرات الطقس الدرامية، الأمر الذي يجب الانتباه إليه بدلا من إلقاء اللوم في الحرائق المميتة على نقص الأشخاص البيض المستقيمين رفيعي المستوى أو بعض نظريات المؤامرة الهستيرية .

بعيدا عن كل ذلك قريبا من الإنسانية والانتصار للبيئة يرى الكاتب الأمريكي من أصل فلسطيني أحمد إيبسيس أن حرائق أمريكا ما هي إلا امتداد لأحداث غرزة حيث تعكس النيران لغة واحدة للدمار، وأن في كل هذه الكوارث مرة تعكس أزمة عالمية من الكوارث المترابطة، مشيرا إلى البحث الذي أجرتة جامعة لانكستر البريطانية والذي ناقش الاحتباس الحراري (المؤثر بالضرورة على تغير المناخ) الذي تسببت به إسرائيل في عدوانها على فلسطين إحصاء تفصيليا، كما ناقش تجريف إسرائيل للأراضي الفلسطينية منذ ستينيات القرن الماضي حتى الآن مما تسبب في تشظية البيئة وتآكل التربة والتصحر، وبإضافة التكلفة الناجمة عن الحرب على البنية التحتية –من تدمير أنفاق وجدران ومنشآت عسكرية- فإن الحصيلة ترتفع إلى ٥٠ ألف طن متري مكافئ لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وهو ما يتجاوز الانبعاثات السنوية ٣٣.٧ دولة.

ختاما: لا مجال للشماتة بأي كارثة طبيعية أو حتى تصور أنها عقاب الله للعاصين من عباده، ولو كان الأمر كذلك لما أعجزه -وهو القادر المعظيم- تخصيص العقاب على العصاة دون غيرهم من العامة الذين كان معظمهم مناصرا للقضية الفلسطينية في عدائها أكثر مما كان من العرب أنفسهم وهم الأولى بالنصرة، ولو كان الأمر كذلك لانسحبت علينا تلك الفرضية في تلبس الكوارث الطبيعية ثوب العقاب والانتقام، لكننا نقول أنها آية من آيات الله التي ينبغي التعامل معها بوعي تام وتأمل عميق وتحليل تفصيلي ينظر للإنسان كأولوية وللأرض كمحل سكني وإعمار لا استغلال ودمار .

■ حصة البداية أكاديمية وشاعرة عمانية



هل كان طوفان الأقصى كارثيا؟ وهل هُزمنّا فعلا وللأبد؟ «1-2»



حسين عبد الغني

عن حماية نفسها دون غطاء أمريكي وعربي في الملاذ الآمن لليهود في العالم وانهيار نظرية وقوة الردع الإسرائيلية.. اللطمة التي تلقاها وجه إسرائيل في ٧ أكتوبر تركت ندبة لن تمحى أبدا فيقول يهود براك بعد ٧ أكتوبر: يعرف كل مسلم أن بوسعه أن يهاجم إسرائيل ولم تعد نظرية الردع قائمة. لكن هل حقا خسرنّا كعرب الحرب الآن وهل سقط خيار المقاومة للأبد؟

■ حسين عبد الغني كاتب وإعلامي مصري

في المخيمات آنذاك لكان مفهوما كيف أن السنوار اتخذ القرار المحتوم والضروري وفي اللحظة المثالية لمفاجأة الاحتلال. طوفان الأقصى كان نصرا عربيا وهزيمة أمريكية وإسرائيلية. كتاب الافتتاحيات العبرية الناطقة بالعربية التي كان الطوفان قد أقمهم حجرا عادوا للحديث عن نصر إسرائيلي مطلق وعن هزيمة عربية شاملة فهل لم يكن طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر وصمود المقاومة في غزة عاما ونصف العام تقريبا انتصارا عربيا وهزيمة إسرائيلية؟

نشير بعجالة إلى ما عدده جنرالات إسرائيل ورؤساء وزرائها فقط، «٧ أكتوبر هو أكبر فشل استخباراتي في تاريخ إسرائيل»، هو أكبر انهيار لفرقة إسرائيلية في تاريخ إسرائيل العسكري (فرقة غلاف غزة)، «أكبر إصابات وقتلى في يوم واحد منذ نشأة الدولة ومنذ الهولوكوست»، «من أكثر الحروب ربعهم من ٢٥٠ من ضباط النخبة.. انخفاض الروح القتالية وتهرب نحو ٤٠٪ من الاحتياط عن تلبية الاستدعاء»، «اختطاف نحو مائتين وخمسين أسيرا بقي منهم أقل من مائة مما مثل وجعا مستمرا في قلب إسرائيل»، «لم يعد النزوح واللجوء مظهرا فلسطينيا فالأول مرة منذ تكة الـ٤ يذوق الإسرائيليون في مستوطنات الجنوب والشمال مرارة اللجوء كمونة مشكلة لاجئين نحو ١٢٥ ألفا إسرائيلي ما زالوا مرتعبين من فكرة العودة لمستوطناتهم خوفا من صواريخ وهجمات المقاومة»، «وصول الصواريخ قلب تل أبيب وبيت رئيس الوزراء وأهم قاعدة جوية في البلاد»، «عدم تحقيق الأهداف من الحرب في غزة يتحدث أهم محلقيهم ناحوم برنياع عن أن الجيش الإسرائيلي ما زال يدفع ثمنا فادحا من القتلى والمصابين في الجيش ومزيدا من القتلى من الأسرى وعدم تحقيق هدف واحد من أهداف غزة وحتى يسرائيل كاتس يهتفر بعد عام ونصف العام من الحرب عن الحاجة لتغيير أسلوبها في غزة لأن ما يحدث هو حرب استنزاف فرضتها المقاومة»، «اكتشاف إسرائيل كدولة عاجزة

يسقوط سرديّة الضحية وسقوط فكرة أن إسرائيل الملاذ الآمن لليهود في العالم وانهيار نظرية وقوة الردع الإسرائيلية.. اللطمة التي تلقاها وجه إسرائيل في ٧ أكتوبر تركت ندبة لن تمحى أبدا

ذكر لأرض أو شعب فلسطيني. حكومته المتطرفة لم تقتصر في التهديد للطوفان فقد رفعت درجة الغليان بانتهاكات إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى وإشارة شعور المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين وبدأت قوات الشرطة تحت إمرته في ممارسة درجات عالية من التعذيب للأسرى الفلسطينيين والأخطر أخلاقيا بدأت عمليات الاعتداء على الحرّار من الأسيرات الفلسطينيات. القدس والأقصى والعربيات الفلسطينيات يتعرّضون للانتهاكات والمزارعون يعتدي عليهم المستوطنون يوميا ويسرقون مزارعهم أو يحرقون المحصول وسط سكوت عربي اللهم إلا من بيانات مسدس الصوت التي تحذر من انفجار.. في غزة نفسها كانت الدوافع الاقتصادية والسياسية تقود إلى النتيجة نفسها فلقد تباطأت التحويلات القطرية التي كانت ترسل للقطاع بعد إقدام ثلاثي القادة «السنوار وهنية والعاروري، على إعادة العلاقات مع الأسد وإحياء الارتباط التسليحي مع إيران وحزب الله، كما قطع بن غفير أيضا الطريق على دخول العمال الفلسطينيين من غزة للعمل في إسرائيل.. باختصار جرى ضرب الموردين اللذين يعتاش عليهما سكان القطاع المحاصر كسجن كبير منذ ٢٠٠٧. توصيات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بفتح الباب نسبيا أمام الأيدي العاملة من غزة والتوسط عبر الأمريكيين لدى الدوحة لإعادة وتيرة التدفق المالي لم تلق صدى من نتنياهو المتطرف فكان الانفجار محتوما. فإذا أضفنا إليه الغرور والقاتل والثقة المفرطة في أن حركة حماس صارت سلطة ولن تحارب، وانشغال الجيش الإسرائيلي المفرط بالضفة المشتعلة مقاومة

الفلسطينية بل طريق لقضم متدرج لأراضيها وأن سلطة أوسلو لم يتبق منها سوى سلطة تنسيق أمني يحمي الأمن الإسرائيلي ويكبل بالمقاومة في مدن ومخيمات الضفة أو كما قال إيلان بابيه: باتت سلطة لإدامة الاحتلال. في هذه السنة وفي سبتمبر الحزين منه أيضا بدا أن مشروع صفقة القرن لشطب القضية الفلسطينية من التاريخ –والذي فشل ترامب في إكماله قبل رحيله عن ولايته الأولى– على وشك أن يستكمل ولكن على يد بايدن. في الهند تم التوقيع على اتفاق ممر استراتيجي يمر بين الهند والخليج عبر إسرائيل وتم الإعلان عن اتفاق تطبيع سعودي – إسرائيلي وشيك في تعميم بعد أن تخلوا عنها عسكريا. الضفة تسرق، أي بمقتضاء العرب عن القضية الفلسطينية سياسيا بعد أن تخلوا عنها عسكريا. الضفة تسرق، أي الدولة الفلسطينية لن تكون لها أرض لتقام عليها، والسعودية أكبر دولة عربية بعد غياب الدور المصري منذ ١٩٧٥ قد تنضم بممر بهارات للتطبيع وتقود بمكانتها النفطية والمالية والرمزية الدينية كبذل الحرمين الشريفين باقي العالم العربي والإسلامي إلى خندق التطبيع وتمت ساعتها قراءة الفاتحة على القضية الفلسطينية.

هذا في الدوافع الجيوسياسية الدولية والإقليمية، التي حفرت مجرى نهر طوفان الأقصى، أما في الدوافع الفلسطينية/ الإسرائيلية السياسية والاقتصادية والدينية والأخلاقية فحدث ولا حرج. خرج نتنياهو في ٢٥ سبتمبر قبل ١٢ يوما فقط من طوفان الأقصى حاملا خريطة للمنطقة تمتد فيها إسرائيل من النهر للبحر ومشطوب منها أي

تيسط أجواء الحزن ومناخات الهزيمة جناحها كطائر الرخ على قلوب وأفئدة كثير من الشعوب العربية. وبعد استشهاد ثلاثي المقاومة العربية إسماعيل هنية وحسن نصر الله ويحيى السنوار وانهيار محور المقاومة وسقوط سوريا أمام ٣ احتلالات أمريكية وإسرائيلية وتركية عاد الإعلام الغربي والصهيوني والصهيوني العربي... إلى تزوير التاريخ.

حتى ونحن نعيش هذا التاريخ ونقف شاهدين على فصوله يتجاسرون ويصفون طوفان الأقصى بأنه قرار أهوج وخطئية سياسية وأن إسرائيل لم تلق هزيمة موجهة بل حصلت النصر المطلق الذي لطالما تحدث عنه نتنياهو. فهل حقا كانت عملية السابع من أكتوبر فعلا عثيا؟ هل لم تهزم إسرائيل في بدايتها هزيمة منكزة؟ هل كانت إسرائيل قادرة على الصمود في الحرب واستعادة زمام المبادرة لولا اعتمادها الكامل على السلاح الأمريكي وعلى الاستخبارات الأمريكية؟ هل كانت إسرائيل التي عجزت لأكثر من ٣٠٠ يوم عن تحقيق إنجاز عسكري له قيمة أن تعود لتحقيق انتصارات دون الانصياع الرسمي العربي التام للقرار الأمريكي المبكر منذ ٧ أكتوبر ومفاده: اتركوا غزة تباد، لا تمنعوا قتلا، ولا تكسروا حصارا ولا تقطعوا علاقة مع العدو، بل كونوا طرفا في إستراتيجية دعم اقتصاد وأمن إسرائيل من جهة وإستراتيجية القضاء على حماس ومحور المقاومة من جهة ثانية؟ طوفان الأقصى كان قدرا مقدورا:

الشواهد والتراكمات والتحذيرات كلها كانت وكأنها طرق تؤدي إلى طوفان الأقصى حتى يكاد المرء أن يقول إنها كانت قدرا مقدورا وليس قرارا أهوج لقائد محلي في غزة. في ٢٠٢٣ التي وقع فيها هجوم السابع من أكتوبر كأعظم تحد عربي لسمار النصف قرن من الخضوع لأمريكا دوليا وإسرائيل إقليميا الذي بدأه الرئيس السادات، تراكت كل عوامل الانفجار منه، في هذه السنة حلت الذكرى الثلاثين لاتفاقية أوسلو محملة بخيبات ضياع ما يزيد على نصف الضفة الغربية تحت هيمنة المستوطنين وثبت أن الاتفاقية لم تكن طريقا لإقامة الدولة



باميليا باول

ترجمة: أحمد شافعي

لماذا يدين المؤرخون الأمريكيون «إبادة إسرائيل للمدارس»؟

جمعية المؤرخين الأمريكيين تدين العنف الإسرائيلي الذي تقول الجمعية إنه يقوض حق أهل غزة في التعليم، وتطالب بوقف فوري لإطلاق النار. وتلتزم «بتشكيل لجنة للمساعدة في إعادة بناء البنية الأساسية التعليمية في غزة،

ثانيا، قد يشجع القرار منظمات أكاديمية أخرى على الانحياز في الصراع بين إسرائيل وغزة، وهو أمر أفضى إلى تمزيق أواصر الجامعات في العام الماضي، ولا تزال الجامعات تحاول أن تبرا منه. ففي الاجتماع السنوي الذي يعقد في إجازة هذا الأسبوع للجمعية اللغوية الحديثة على سبيل المثال، من المتوقع أن يحتج الأعضاء على القرار الأخير الذي اتخذته منظمة العلوم الإنسانية برفض التصويت على الانضمام إلى مقاطعة إسرائيل.

وحتى من يوافقون على رسالة قرار الجمعية التاريخية الأمريكية قد يجدون سببا لعدم تأييد هذه الرسالة. فمن المؤكد أنها تصرف انتباه الجمعية عن تحديات تواجه مهمتها الأساسية وهي دعم الدور المهم للتفكير والبحث التاريخيين في الحياة العامة. فالالتحاق بصفوف التاريخ يتراجع والأقسام تنقلص، وسوق العمل في أدنى مستوياته للحاصلين على الدكتوراة في التاريخ.

وأخيرا، يؤكد هذا القرار ويعزز التصور بأن الوسط الأكاديمي بات مَسْئُلا للغاية وذلك في اللحظة التي تشهد تولي دونالد ترامب -المعادي للأكاديمية- السلطة مهددا باتخاذ إجراءات صارمة ضد النشاط السياسي اليساري في التعليم. فلماذا تأجيج هذه النيران؟

قال لي جيفري هيرف، أستاذ التاريخ الفخري في جامعة ميريلاند وواحد من المؤرخين الخمسة الذين تحدثوا ضد القرار يوم الأحد إنه في حال نجاح هذا التصويت، فإنه سوف يدمر الجمعية التاريخية الأمريكية. فهند هذه النقطة، سيحول الرأي العام والجهات السياسية الفاعلة خارج الأكاديمية إن الجمعية التاريخية الأمريكية أصبحت منظمة سياسية وسوف يفقدون الثقة فينا تماما. فلماذا نضيق أي شيء بقولونه عن العبودية أو الصفقة الجديدة أو أي شيء آخر؟ وليس القرار أمرا واقعا. فمجلس الجمعية التاريخية الأمريكية، وهو الهيئة الحاكمة للجمعية، لا بد أن يقبل أو يرفض إقرار التصويت أو ينقضه. ومن شأن الرفض أن يرسل القرار إلى أعضاء الجمعية البالغ عددهم أكثر من ١٠٤٥٠ للتصويت الكامل. وقد أصدر المجلس في اجتماعه يوم الاثنين بيانا مقتضيا قال فيه إن قراره مرجأ إلى الاجتماع التالي، في موعد ما خلال الشهر الجاري. وحتى ذلك الحين، لن تتخذ الجمعية التاريخية الأمريكية موقفا رسميا.

وفي رسالة إلى أعضاء الجمعية قال جيم جروسمان، مدير الجمعية التنفيذي وأحد معارضي القرار إن «الجمعية لا تستطيع أن تتدخل، ولا تتدخل، ولا يجب أن تتدخل في أي مكان. فيوفضنا جمعية مشكلة من أعضاء، نظل على مسافة من القضايا الخلافية بين أعضائنا. كما أننا نضع في اعتبارنا أن فعاليتنا تقوم على حرية في عباراته، فرفض وصف فلاديمير بوتين لأوكرانيا بأنها جزء من روسيا واعتبر أنه مناف للتراريج.

وقد يعتقد مؤيدو القرار الراهن أنهم يتحركون بوازع أخلاقي. ولكن المؤرخين يعملون أن يأخذوا النظرة بعيدة المدى بعين الاعتبار. وقد ذهب إلى أنه في حين يجب أن يكون المؤرخون أحرارا في المشاركة في القضايا العامة بمقرهم، فإنه خير للجمعية التاريخية الأمريكية بوصفها المؤسسة ألا تتدخل في صراعات سياسية. وقد يرى البعض في هذا خوعا. أما أنا فأراه وفقا حكما لموجة توسيع المهام ودعمها من جانب العلماء للفكر المستقل.

■ باميليا باول من كتاب الرأي في نيويورك تايمز

■ خدمة نيويورك تايمز



ايمن ميديروس

ترجمة: قاسم مكي

خطة شي للرد على مناورات ترامب

المسرح مُعدّ لدينامية معقدة ومزعزعة للاستقرار ويمكنها في أفضل الأحوال أن تؤدي إلى وقف الصدام ولكن فقط حول القضايا الاقتصادية وليس حول تايوان وبحر الصين الجنوبي والتنافس التقتني أو تحديث القوة النووية

تنقسم الردود التي أعدها بكين لترامب إلى ثلاثة أقسام هي الرد الانتقامي والكيف والتنويع. مؤخرا أوجدت بكين سلسلة من ضوابط الصادرات وقيود الاستثمار والتحريرات الإجرائية التي لها القدرة على إحاق الضرر بالشركات الأمريكية. بكين عاجزة عن مقابلة الرسوم الجمركية برسوم جمركية مماثلة لذلك تسعى إلى فرض تكاليف بطرائق تلحق أكبر قدر من الأذى. وبالنسبة للصين الفضل في الرد الانتقامي سيكون مؤشرا على الضعف داخليا وليس من شأنه سوى تشجيع ترامب.

لقد بدأ الرد سلفا، ففي أواخر عام ٢٠٢٤ أوقفت بكين تصدير معادن بالغة الأهمية إلى الولايات المتحدة تُستخدم في صناعة الرقائق الإلكترونية. وقُصّصت سلسلة التوريد للمسيّرات المصنّعة في الولايات المتحدة، وهددت بإدراج شركة ملبوسات أمريكية شهيرة في القائمة السوداء. ودشنت تحقيقات تتعلق بمحاربة الاحتكار ضد شركة أيفيديا. باتخاذها مثل هذه الإجراءات تستعرض بكين قدراتها وتوجد أوراق مساومة في المستقبل.

الاستراتيجية الثانية التي تعتمدھا بكين هي الكيف، فمنذ خريف عام ٢٠٢٣ بدأت بكين تحفيزا ماليا وتقديدا لنشاط مساعدة الشركات والأن المستهلكين. هذا التحول في السياسات يحقق بعض الآثار الإيجابية وإن لم تكن مطردة. وبالتأكيد هذا التحول مطلوب بشدة. لكن أيضا نلاحظه وطبيعته تحددت بوضع احتمال اندلاع حرب تجارية في البال. استراتيجيتية بكين الثالثة تنطوي على توسيع روابطها الاقتصادية. فهي تناقش إجراء تخفيضات في الرسوم الجمركية من طرف واحد على وارداتها من غير شركاء الولايات المتحدة.

في أثناء رحلته إلى بيرو افتتح شي ميناء مياه عميقة يمكن أن يعيد تشكيل تجارة الصين مع أمريكا اللاتينية وهي مصدر رئيسي غير أمريكي للغذاء والطاقة والمعادن. وفي أواخر العام المنصرم شارك شي أيضا لأول مرة في لقاءات مع رؤساء ١٠ منظمات اقتصادية دولية كبرى. كانت رسائله واضحة وهي أن الصين ستكون القوة الرائدة لاستقرار اقتصاد العالم وازدهاره وافتتاحه وتعارض كل أشكال الحمائية.

هنالك الكثير الذي يمكن أن يعضي على غير النحو المطلوب. فتقة بكين تماثلها ثقة فريق ترامب. وكلا الطرفين يعتقدان أنهما يمكنهما اليد العليا ويمكنهما فرض المزيد من التكاليف على الطرف الآخر والصمود في وجه المزيد من الضغوط.

المسرح معد لدينامية معقدة ومزعزعة للاستقرار ويمكنها في أفضل الأحوال أن تؤدي إلى وقف الصدام ولكن فقط حول القضايا الاقتصادية وليس حول تايوان وبحر الصين الجنوبي والتنافس التقتني أو تحديث القوة النووية.

■ ايمن ميديروس أستاذ العلاقات الدولية بجامعة جورج تاون ومستشار أول بجموعة آسيا وعمل بمجلس الأمن القومي الأمريكي في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥. ■ عن الفايانثال تايمز





■ كبار الدبلوماسيين من الشرق الأوسط وأوروبا خلال لقاءهم في الرياض أمس لمناقشة مستقبل سوريا. (أ.ف.ب)

سلطنة عمان تؤكد على دعم استعادة سوريا لمكانتها الطبيعية عربيا وإقليميا ودوليا

بمشاركة عربية وغربية.. مؤتمر الرياض يدعو لرفع العقوبات عن سوريا

تعزيز التنسيق لنجاح الانتقال السياسي وتحقيق الأمن وإعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي

شخص، وتدمير الاقتصاد، ودفع الملايين إلى الضراء من ديارهم. وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كايا كالاس الجمعة: إن الاتحاد المكون من ٢٧ دولة قد يبدأ برفع العقوبات إذا اتخذ حكام سوريا الجدد خطوات لتشكيل حكومة شاملة تحمي الأقليات. ومن المقرر أن يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في السابع والعشرين من يناير لمناقشة هذه القضية. وقالت كالاس للصحفيين في الرياض أمس: إن الأولويات المحتملة لتخفيف العقوبات تشمل «العقوبات التي تعوق بناء الدولة، والوصول إلى الخدمات المصرفية وكل هذه الأشياء». وأضافت: «إذا رأينا أن التطورات تسير في الاتجاه الصحيح فنحن مستعدون لاتخاذ الخطوات اللازمة». مضيفة أنه يجب أن يكون هناك «خيار بديل». أما وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، فقالت أمس في الرياض: إن حكومتها تريد «هزجاً ذكياً» للعقوبات من شأنه أن يسمح بوصول المساعدات إلى السوريين. وأوضحت أن «العقوبات المفروضة على أتباع الأسد الذين ارتكبوا جرائم خطيرة خلال الحرب الأهلية يجب أن تظل قائمة... إن السوريين يحتاجون الآن إلى عائد سريع من انتقال السلطة». مضيفة أن ألمانيا ستقدم ٥٠ مليون يورو أخرى «للاغذية والمأوى الطارئ والرعاية الطبية».



■ وزير الخارجية السوري أسعد حسن الشيباني يحضر الاجتماع في الرياض أمس. «رويترز»

الأحادية والأمية المفروضة على سوريا، محذرا من أن «استمرارها سيرقل طموحات الشعب السوري الشقيق في تحقيق التنمية وإعادة البناء». ويأتي هذا الاجتماع في وقت يسعى فيه رئيس الإدارة الجديدة في دمشق أحمد الشرع، الذي سيطرت قواته مع فصائل معارضة مسلحة على دمشق وأطاح حكم الأسد الشهر الماضي، إلى تخفيف العقوبات عن البلاد. ويشارك وزير خارجية الإدارة الجديدة أسعد الشيباني في محادثات الدوحة. وكانت القوى الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، فرضت عقوبات على حكومة الأسد

وأסף النزاع الذي استمر على مدى أكثر من ١٣ عاما في سوريا، عن مقتل أكثر من نصف مليون

وفي أول اجتماع إقليمي من نوعه بشأن سوريا منذ الإطاحة بالرئيس السابق بشار الأسد الشهر الماضي الثاني التقى عدد من وزراء الخارجية وكبار الدبلوماسيين من دول غربية وعربية أمس وزير الخارجية السوري الجديد في العاصمة السعودية الرياض. ودعا الاجتماع أمس إلى رفع العقوبات عن سوريا، وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان: «أكدت أهمية رفع العقوبات



■ بدر بن حمد يرأس وفد سلطنة عمان في اجتماعات الرياض أمس. «العمانية»

وممثلة الاتحاد الأوروبي.

من أجل مستقبل سوريا

في أول اجتماع إقليمي من نوعه بشأن سوريا منذ الإطاحة بالرئيس السابق بشار الأسد الشهر الماضي الثاني التقى عدد من وزراء الخارجية وكبار الدبلوماسيين من دول غربية وعربية أمس وزير الخارجية السوري الجديد في العاصمة السعودية الرياض. ودعا الاجتماع أمس إلى رفع العقوبات عن سوريا، وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان: «أكدت أهمية رفع العقوبات

الرياض «وكالات»: شاركت سلطنة عُمان ممثلة بوزارة الخارجية أمس في الاجتماع العربي الموسع بشأن سوريا لبحث الجهود الإقليمية والدولية لتحقيق الاستقرار في سوريا ودعم الحلول السياسية للأزمة بالرياض. وأكد معالي السيد بدر بن حمد البوسعدي وزير الخارجية الذي ترأس وفد سلطنة عُمان على أن الاجتماع يمثل خطوة مهمة نحو دعم سوريا لاستعادة مكانتها الطبيعية في محيطها العربي والإقليمي والدولي. كما أكد على أهمية العمل المشترك لدعم تطورات الشعب السوري للمستقبل والمشاركة في صياغته لتحقيق الأمن والوحدة والتنمية وإعادة الإعمار ورفع العقوبات الاقتصادية الدولية. وشدد معاليه على أهمية الاستمرار في مطالبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهما واتخاذ الإجراءات الحازمة والكفيلة بتحقيق الانسحاب الإسرائيلي من جيل الشيع ومحافظة القنيطرة. وجميع الأراضي السورية والالتزام التام باتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧٤.

وأشار إلى أن الاجتماع يعكس الروح الإيجابية للتعاون الجماعي والمسؤولية المشتركة في دعم سوريا وفي ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة. شارك في الاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعدد من وزراء خارجية الدول الشقيقة والصديقة، إضافة إلى مشاركة مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا،

من جانب آخر ترأس معالي السيد بدر بن حمد البوسعدي، وزير الخارجية، وفد سلطنة عُمان في الاجتماع الوزاري الدولي الموسع بشأن سوريا، الذي عقد بالرياض، وهدف إلى تعزيز التنسيق الإقليمي والدولي الداعم للانتقال السياسي البناء في سوريا وتحقيق الأمن والاستقرار، والنهوض بإعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي، لتلبية لتطلعات الشعب السوري وبما يحافظ على وحدة الأراضي السورية وسيادتها. شارك في الاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعدد من وزراء خارجية الدول الشقيقة والصديقة، إضافة إلى مشاركة مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا،

5000 شهيد ومفقود بشمال قطاع غزة

إسرائيل تخلي مخيم النصيرات تحضيرا لهجوم وشيك

هجوم وشيك على المكان. وقال ادري في المنشور الذي تم بثه باللغة العربية: « من أجل أمنكم، انتقلوا فوراً إلى المنطقة الإنسانية»، وذلك في إشارة إلى منطقة محددة على خريطة مصاحبة للبيان. من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس ارتفاع حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي إلى ٤٦ ألفاً و٥٦٥ قتيلًا،

قل أيبب «د.ب.أ»؛ طلب الجيش الإسرائيلي من المدنيين في مخيم النصيرات للاجئين بشمال قطاع غزة، إخلاء المكان، في وقت مبكر من صباح أمس قبيل شن هجوم وشيك. وكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، الليفتنانت كولونيل أفيخاي أدري، أمس في منشور له على حسابه على منصة «إكس»، أن هناك صواريخ أطلقت على إسرائيل من منطقة في المخيم، وأن إسرائيل تعتزم شن



■ فلسطينيون يتجمعون لتلقي المساعدات الغذائية التي توزع على جانب الطريق في مخيم النصيرات للاجئين في وسط قطاع غزة في الوقت الذي أعلنت إسرائيل إخلاءها تمهيدا لهجوم وشيك. (أ.ف.ب)

بينما لجأ آخرون إلى المقابر في حفرة.. يحتمي من البرد والحرب



غزة «أ.ف.ب»؛ في مواجهة البرد والمطر في الشتاء، خطرت لرب العائلة الفلسطينية تيسير عبيد الذي لجأ مع أسرته إلى دير البلح وسط قطاع غزة، فكرة الحفر في الأرض.

حضر الرجل في التربة الطينية في المخيم الذي نزحت إليه عائلته بسبب الحرب بين إسرائيل وحركة حماس، حفرة مربعة بعمق مترين تقريبا، غطاها بقماش مشمع مشدود فوق طار خشبي. يقول رب الأسرة: «من الضيق فكرت أن أحفر في التراب حتى أتوسع». ويضيف تيسير من داخل الملجأ الرجل، فيما أطفاله يلعبون على أرجوحة صغيرة ثبتها على لوح يشكل إطارا للقماش المشمع، بالفعل حفرت تسعين سنتم وشعرت بتوسع نوعا ما.

وتابع: «ثم فكرت أن أعمق الحفرة، وبالفعل عمقت الحفرة ونزلت إلى متر وثمانين سنتمترا، وكانت الأمور نوعا ما مريحة». وأضاف: لو كان لدي خيارات غير ذلك لما كنت أعيش في حفرة أو جورة أشبه بالقبر.

وملا أكياس طحين قديمة بالرمل وكدسا على المدخل لمنع تسرب الوحل إلى الداخل.

وقال: «غير التعب والوقت والجهد الذي تطلبه مني وأنا أحفر، قضيت فترة أحاول إقناع أولادي وعائلتي أن يتعايشوا فيه، طبعاً ليس لدينا خيار أفضل من ذلك،

جوارديولا؛ ووكر طلب مغادرة مانشستر سيتي

مانشستر (إنجلترا) «د.ب.أ»؛ قال الإسباني جوسيب جوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم: إن مدافع الفريق كایل ووكر طلب مغادرة النادي.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» أن الظهير الأيمن للمنتخب الإنجليزي لم يكن موجوداً في قائمة الفريق التي حققت فوزاً ساحقاً على نادي الدرجة الرابعة سالفورد ٨ / صفر، ضمن منافسات الدور الثالث بكأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، ويسوّاه عن سبب غياب اللاعب البالغ من العمر ٣٤ عاماً أجاب جوارديولا: «طلب كایل البحث عن خيارات أخرى للعب في الخارج مع اقتراب نهاية مسيرته». وأضاف: «بالنسبة لما يفكر به سيحب أن يكتشف أماكن أخرى وأن يلعب في بلد آخر يقضي به السنوات الأخيرة له في عالم كرة القدم، لأسباب عديدة».

تناقشه الجمعية العمومية.. 20 يناير الجاري

اتحاد الكرة يقترح تقديم الانتخابات واعتماد تعديلات النظام الأساسي

كتب - ناصر درويش

تناقش الجمعية العمومية للاتحاد العماني لكرة القدم في اجتماعها يوم ٢٠ يناير الحالي مقترحاً مقدماً من مجلس إدارة الاتحاد بتقديم الانتخابات لاختيار مجلس إدارة جديد يخلف مجلس الإدارة الحالي الذي تنتهي ولايته في شهر أغسطس المقبل، ويتضمن المقترح الذي أقره مجلس إدارة الاتحاد في اجتماعه السابق، تقديم الانتخابات لإفساح المجال أمام مجلس الإدارة الجديد للإعداد والتحضير للموسم المقبل، كما تناقش الجمعية العمومية التعديلات الجديدة على النظام الأساسي للاتحاد العماني لكرة القدم، ومن أبرزها اعتماد تعديل مسمى الاتحاد وشعاره الرسمي، واعتماد المادة ٣٠ الفقرة السابعة التي تنص على: «بالنسبة لانتخاب الأعضاء الآخرين لمجلس الإدارة، فإن المرشحين الذين يحصلون على عدد أكبر من الأصوات من المقاعد الشاغرة هم الذين سيقت عليهم الاختيار، ويجب تخصيص ما لا يقل عن مقعد واحد من المقاعد السبعة المرشحة على عدد أعلى من الأصوات».

■ اجتماع الجمعية العمومية الماضي

ولا يقبل ترشح من سبق له شغل أو يشغل حالياً أياً من مناصب مجلس الإدارة في أي اتحاد رياضي محلي آخر عدا الاتحاد العماني لكرة القدم لدورتين متتاليتين أو متفرقتين».

٣ مواد جديدة

وسيتم إضافة ثلاث مواد جديدة في النظام الأساسي، ومنها المادة ٤٣ مكرراً، التي تنص على صرف علاوة سنوية لرئيس مجلس الإدارة والأعضاء نظير حضورهم الاجتماعات، بالإضافة لعلاوة السفر المقررة، كما يحظر على مجلس الإدارة التعاقد مع أي شخص كان عضواً في مجلس الإدارة ما لم تمض على انتهاء عضويته سنتان، وستتم إضافة الفقرة الثانية من المادة ٤٧، التي تنص على أنه يتم تعيين الأمين العام من قبل مجلس الإدارة بناء على اقتراح من الرئيس، ويجب أن يكون الأمين العام معيّناً بطريقة التعاقد وحاصلاً

على مؤهل جامعي لا يقل عن البكالوريوس معتمداً من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في سلطنة عمان.

لائحة رابطة اللاعبين

وستتم خلال اجتماع الجمعية العمومية مناقشة لائحة رابطة اللاعبين، وهي حسب التعريفات المرفقة، رابطة تتمتع بالشخصية الاعتبارية، ملحقاً بالاتحاد العماني لكرة القدم، وتهدف لتمثيل حقوق المصالح الخاصة للاعبين وعمل التوصيات المتعلقة بذلك، وإيضال آراء اللاعبين حول القرارات التي يتخذها مجلس إدارة الاتحاد، ونشر الثقافة والوعي والقوانين الخاصة باللاعبين الصادرة عن الاتحاد العماني والاتحاديين الدولي والأسوي والعمل مع الأندية الرياضية لرعاية حقوق اللاعبين ومصالحهم. وتباشر رابطة اللاعبين العديد من

الاختصاصات، منها وضع السياسة العامة للرابطة والإشراف على تنفيذها بما يتوافق مع النظام الأساسي للاتحاد، وتقديم المشورة إلى الاتحاد واللجان المساعدة لمجلس الإدارة في المسائل التي تهم اللاعبين والعمل مع الاتحاد على وضع خطط وبرامج الرابطة ومتابعتها وإصدار اللوائح الداخلية، ولا تكون هذه اللوائح نافذة إلا بعد اعتمادها من مجلس إدارة الاتحاد، وكذلك ممارسة جميع الصلاحيات اللازمة لتسيير عمل الرابطة والإشراف على إدارتها وشؤونها وتحقيق أهدافها وانتخاب ممثل عنها لعضوية مجلس إدارة الاتحاد وفقاً لأحكام النظام الأساسي.

وتتألف الجمعية العمومية لرابطة اللاعبين بالاتحاد العماني لكرة القدم من ممثلي اللاعبين المسجلين في الاتحاد ممن مثلوا المنتخب الوطنية في نهائيات كأس آسيا وكأس العالم للنشئين وكأس العالم للشواطئ والصالات، وتختص الجمعية العمومية

للرابطة باتخاذ القرارات واعتماد التوصيات المرفوعة من قبل رابطة اللاعبين وفقاً لجدول أعمال اجتماع الجمعية العمومية. وتشكل رابطة اللاعبين من خمسة أعضاء، هم الرئيس ونائبه وأمين السر وعضوان، ويشترط في المترشح أن يكون من اللاعبين المعتزلين الذين تنطبق عليهم الشروط، وأن يكون حاصلاً على مؤهل الدبلوم العام كحد أدنى ومعترف به من الجهات المختصة في سلطنة عمان، وألا يكون قد تعرض لعقوبات نتيجة ثبات تناول المنشطات استناداً لكشوفات اللجان الرسمية الدولية والمحلية المختصة بمكافحة المنشطات، وألا يكون قد تعرض لعقوبة تأديبية نتيجة ارتكابه أخطاء جسيمة أو تجاوزات للقواعد والسلوكيات المنظمة لعمل الاتحاد أو أي لجنة من اللجان التابعة للاتحاد. ويشترط في المترشح لشغل مقعد لاعبي المنتخب من إدارة رابطة اللاعبين لمجلس إدارة الاتحاد استيفاء شروط عدد الدورات



لائحة الانتخابات

كما ستعتمد الجمعية العمومية مسودة لائحة الانتخابات التي ستشرف على العملية الانتخابية وفق النظام الأساسي للاتحاد، ولا يجوز لأعضاء لجنة الانتخابات أو لجنة الطعون أن يكونوا أعضاء في أي هيئة أخرى في الاتحاد، ولا يجوز لهم شغل أي منصب تنفيذي في أي هيئة حكومية تتصل بعمل الاتحاد، وألا يكونوا مرشحين لأي منصب مراد شغله في الاتحاد، ولا يجوز أن يكونوا مفوضين لأنديتهم، ويتم انتخاب أعضاء لجنة الانتخابات ولجنة الطعون من قبل الجمعية العمومية، ولا يجوز لهم العمل لأكثر من فترتين.

وتكون لجنة الانتخابات مسؤولة عن جميع المهام المتعلقة بالتنظيم والإدارة والإشراف على الانتخابات، ولا يجوز الطعن في قرارات لجنة الانتخابات إلا في لجنة الطعون، ويجوز للجنة أن تقترح استخدام التصويت الإلكتروني في الانتخابات وفق الضوابط التي يقرها مجلس الإدارة مع مراعاة إبلاغ الجمعية العمومية بألية التصويت قبل موعد الجمعية بهاء يوماً على أن يكون التصويت حضورياً.

أحمر الناشئين يستأنف تحضيراته لأهم آسيا.. فبراير المقبل



■ التدريبات الماضية لمنتخب الناشئين

كتب - وليد العبري

حدد الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني للناشئين الأول من فبراير المقبل موعداً من أجل استئناف تدريبات الأحمر لنهائيات أمم آسيا والتي تستضيفها السعودية مطلع شهر أبريل المقبل، وذلك بعد فراغهم من أداء امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول، ويترقب المنتخب قرعة كأس أمم آسيا والتي ستجري مراسمها في العاصمة الماليزية كوالالمبور ٢٣ يناير الجاري، وخاض المنتخب مسكراً خلال الفترة ٢٢-٢٦ ديسمبر الماضي، وكان ذلك هو المعسكر الأول للمنتخب منذ إعلان تأهله قبل شهرين تماماً من خلال التصنيفات التي أقيمت في سنغافورة، وضمت منتخب البلد المضيف بالإضافة لطاجيكستان وجوام، وضمت

القائمة معظم الأسماء التي شاركت في التصنيفات مع تغييرات طفيفة فقط، والقائمة تضم كلاً من: الحسن بن علي القاسمي وفهد بن جميع المشايخي ووقاص بن أسعد الأزكي (مسقط) وعلي بن خالد الشيزاوي وعبد العزيز بن محمد البلوشي ومحمد بن عبدالله الزعابي (الخابورة) وأحمد بن سالم العمراني (العين الإماراتي) وأسامة بن عبد الخالق المعمرى (الوحدة الإماراتي) والوليد بن بدر السعدي والوليد بن خالد البريدي (السويق) والوليد بن طلال الراشدي (البشائر) وإبراهيم بن سالم التميمي وسليمان بن داود الخروصي وزيايد بن خلفان الفراجي (بوشر)

والأهم بن ماجد المخيني وعبدالله بن يعقوب الوهيبي (قريات) وحسن بن مقدر الهنائي (بها) وإبراهيم بن بدر الشامي (فجاء) ومحمد بن أحمد فرج (النصر). ووضع الاتحاد الآسيوي المنتخب الوطني المستوى الثالث قبل القرعة، وسيضم المستوى الأول: السعودية واليابان وكوريا الجنوبية وإيران، والثاني: أستراليا واليمن وأوزبكستان وطاجيكستان، والثالث: تايلاند وفيتنام ومنتخبنا الوطني وأفغانستان، والرابع: الصين واندونيسيا وكوريا الشمالية والإمارات، وسيتم تقسيم المنتخبات لأربع مجموعات ويتأهل الأول والثاني مباشرة لربع نهائي البطولة وأيضاً تضمن هذه المنتخبات التأهل لكأس العالم بشكل مباشر والتي تستضيفها قطر في نوفمبر من عام ٢٠٢٥.

اليوم.. انطلاق بطولة الاتحادين الآسيوي والدولي للتنس



■ الحصص التدريبية للمشاركين قبل انطلاق منافسات البطولة

والزوجي، وفق الجدول الزمني وزيادة تصنيفهم الدولي، وسط الذي تم إعداده للبطولة، وبلا أجواء تنافسية تجمع نخبة شك أن هذه البطولة تعد فرصة من المواهب الشابة في الفارة مهمة للاعبين لاكتساب الخبرة الآسيوية.

كتبت - مريم البلوشية

تنطلق اليوم الاثنين منافسات بطولة الاتحادين الآسيوي والدولي للتنس تحت ١٤ سنة، إلى جانب التصنيفات الإقليمية لغرب ووسط آسيا، والتي ينظمها الاتحاد العماني للتنس خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٣ من الشهر الحالي، بمشاركة ١٣ دولة آسيوية، وتقام جميع المنافسات على ملاعب التنس بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر. واكتمل وصول جميع المنتخبات المشاركة واللاعبين الذين يسعون للحصول على نقاط التصنيف الدولية، بمن فيهم لاعبو المنتخبات الوطنية الذين يشاركون في البطولة، ومن المقرر أن تستمر منافسات على مدار عشرة أيام، بحيث تخصص خمسة أيام للبطولة الأولى، وخمسة أيام للبطولة الثانية، وأجرى جميع اللاعبين المشاركين تدريبات على ملاعب مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر فور وصولهم إلى سلطنة عمان، كما أجرين قرعة البطولة بإشراف الحكم العام البحريني أحمد الحواج، وبحضور أمير بورجي مدير تطوير غرب ووسط آسيا ومندوب الاتحاد الدولي للتنس. وأكدت ١٣ دولة آسيوية مشاركتها في البطولة، وهي: سلطنة عمان المستضيفة، والبحرين والسعودية والكويت وقطر والإمارات واليمن والعراق وسوريا والأردن ولبنان وقرغيزستان وطاجيكستان، وبلغ عدد اللاعبين المشاركين من فئة الذكور ٢٦ لاعباً، فيما بلغ عدد اللاعبات المشاركات ١٩ لاعبة، وهو ما يعكس مستوى التنافسية العالية التي تشهدها البطولة.

من جهته، يسعى لاعبو ولاعبات المنتخب الوطني إلى حصد أكبر عدد ممكن من نقاط التصنيف الدولية، إضافة إلى المنافسة على المراكز الأولى، وقد أكمل المنتخب استعداده للبطولة بعد برنامج تدريبي مكثف أشرف عليه الجهاز الفني للمنتخب الوطني خلال الأيام الماضية. وقال مدرب المنتخب الوطني سيجري: المنتخب جاهز لخوض منافسات البطولة بعد برنامج تدريبي مميز شارك فيه اللاعبون المختارون، نهدي إلى تحقيق نتائج إيجابية وحصد نقاط التصنيف الدولية التي ستفيد اللاعبين في المشاركات الخارجية المقبلة. وأضاف: المنافسة ستكون قوية نظراً لوجود لاعبين بارزين من مختلف فئات المشاركة، إلا أن لاعبي المنتخب الوطني لديهم القدرة على المنافسة وتحقيق نتائج مميزة، وسيشارك اللاعبون في منافسات الفردي

نادي المضربي الرياضي

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية للنادي لعام ٢٠٢٥

يعلن مجلس إدارة نادي المضربي الرياضي عن عقد اجتماع الجمعية العمومية العادية لعام ٢٠٢٥ في يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٥/٢/١٤ في تمام الساعة الثامنة مساء بقاعة نادي المضربي وعلى كافة الأعضاء الراغبين في حضور الاجتماع والمنتھية عضويتهم المبادرة إلى تجديد العضوية بمصفة شخصية اعتباراً من تاريخ هذا الإعلان، حيث إن آخر موعد لتجديد العضوية هو يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٢/٦ الساعة (٨) الثامنة مساءً. واستناداً إلى المادة (٢٩) من النظام الأساسي للأندية الرياضية رقم (١٢٤/٢٠٠٨م) فإن الاجتماع يكون صحيحاً بحضور الأغلبية المطلقة لأعضاء العاملين الذين يحق لهم الحضور وهو (النصف + واحد) فإن لم تتوافر هذه الأغلبية حتى الساعة الثامنة مساءً يؤجل الاجتماع إلى موعد آخر من نفس اليوم على أن يكون الساعة الثامنة والنصف مساءً، ويكون الاجتماع صحيحاً بحضور (ربع) عدد الأعضاء العاملين الذين لهم حق الحضور لمناقشة جدول الأعمال الخاص بالاجتماع. والله ولي التوفيق ...

ملحوظات مهمة :

- تفتح أبواب القاعة لاستقبال الأعضاء قبل موعد الاجتماع بساعة على الأقل.
- على كل عضو إحضار ما يثبت شخصيته.

طالت 85% من ملعبه ومنشآته الرياضية

نادي الوحدة يناشد بالصيانة

العاجلة جراء تأثيرات الأنواء المناخية !



■ تكريم الفائزين بالمراكز الأولى

وفي ختام المنافسات، قام راعي المناسبة بتكريم الجهات والأفراد الداعمين للمسابقة، كما تم تكريم الفائزين بالمراكز الأولى في فئات الخضرمين والعموم والناشئين في مسابقة الأهداف، فقي فئة الخضرمين، تُوِّج الرامي سليمان بن خلفان الحاتمي بالمركز الأول، وجاء سعيد بن جمعة الراسبي في المركز الثاني، بينما حصل على المركز الثالث حميد بن علي الجحافي، أما في فئة العموم، فقد فاز بالمركز الأول الرامي خصيب بن سعيد السيابي، فيما جاء أحمد بن حامد الكثيري في المركز الثاني، وسلطان بن أحمد الدرعي في المركز الثالث، وفي فئة الناشئين، حصل على المركز الأول حمود بن محمد الحميدي، وحل في المركز الثاني سالم بن خميس السيابي، وحصل محمود بن سالم الدرعي على المركز الثالث، وفي مسابقة الأطلاق حصل على المركز الأول فريق نخل شاذون، وحل في المركز الثاني فريق شايك، فيما جاء في المركز الثالث فريق بن مسيب.

العوابي - حارث البحري

اختتمت بميدان الرماية التقليدية بولاية العوابي في محافظة جنوب الباطنة فعاليات مسابقة الرماية التقليدية بالسكوتن، التي شهدت مشاركة ٦٠٠ رام من مختلف المحافظات، ضمن فعاليات «جرب جنوب الباطنة»، وجرت مراسم الختام برعاية سعادة خالد بن هلال المعولي، رئيس مجلس الشورى. وشهد اليوم الختامي منافسة قوية بين ٣١ رامياً تأهلوا إلى التصفيات النهائية من أصل ٦٠٠ مشارك تنافسوا لمدة يومين، وتم تقسيم المشاركين إلى ٢٠ مجموعة، ضمت كل مجموعة ٣٠ رامياً، وتنافس في اليوم الأول ٢٤٠ رامياً ضمن ٨ مجموعات، بينما خاض ٣٦٠ رامياً من ١٢ مجموعة في اليوم الثاني، وتخلل اليوم الختامي عرض الرماية بسلامح السكوتن قدمه عدد من المشاركين.



■ تأثير الأنواء المناخية على مرافق النادي

جعلان بني بوعلی - خلفان الحسني

التی خلفها الإعصار وصلت إلى ٨٥٪ من جملة المنشآت الرياضية والملاعب ككل من نواح عديدة، والصورة قد تتحدث عن هذا الموقف وما يسرده من تأثيرات على أرضية اللعب والإنارة والأبواب والنوافذ وكافة المنشآت الرياضية من أسقف ومرافق صحية ودورات مياه والشبابيك المحيطة بالملاعب، والعديد من الخراب الذي خلفته هذه الأنواء المناخية، وأضاف: قد تتضاعف هذه التأثيرات إن لم تجد من يسابق الزمن لإعادة ترميمها، وتأخير في إعادة هيكلتها يكلف صيانة واسعة قد تبلغ قيمة باهظة. من جانبه، قال مسلم الحربي نائب رئيس النادي: ما إن انتهت هذه الحالة الجوية إلا وتم حصر الأضرار من ممتلكات بالنادي ومنشآته، وعليها تمت مخاطبة وزارة الثقافة والرياضية والشباب وتشكيل لجنة لمعالجة الأضرار ورفع تقرير للوزارة، وبدورها قامت الوزارة بمخاطبة وزارة المالية، ولكن حتى اليوم لم يأت رد من قبل وزارة المالية،

ونحن على هذا الحال تكمل السنة وأكثر، وأكمل الحربي حديثه قائلا: عند تواصلنا ومراجعتنا مع الجهات المعنية بشأن وضع النادي وما يعانيه من وضع يائس، تم إبلاغنا بأن الوزارة مهتمة بهذا الشأن، وسكون على موعد لبشارة طبية للصيانة العاجلة، وإلى الآن ونحن على أمال هذا الموعد. ويعد نادي الوحدة من الأندية الفاعلة في سلطنة عمان لكافة أنشطته المختلفة، ويتأخر الصيانة سكون النتيجة حتما انعكاسا سلبيا لفعالياته، وفي هذا الإطار قال سالم الساعدي عضو مجلس الإدارة بالنادي: النادي يمارس أنشطته على مدار الموسم من أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية وفنية باعتباره منارة مشتعلة في الولاية، كما أنه يزاول هذه الأنشطة كذلك في الإجازة الصيفية بإقامة الندوات الدينية والاجتماعية ومسابقات حفظ القرآن الكريم والحلقات العلمية والثقافية وغيرها، وعلى هذا: فتأخر هذه الصيانة قد يرسم ركوداً واسعاً لمناشط النادي.

عرضة الخيل التقليدية وسباق التحدي بجعلان

جعلان بني بوعلی - حمد العريمي

أنشأت نادي الأصيل للفروسية بولاية جعلان بني بوعلی بمحافظة جنوب الشرقية عرضة الخيل التقليدية وسباق التحدي والإثارة على أرضية ميدان الأصيل للفروسية بمنطقة سيح السندة برعاية سعادة الشيخ محمد بن حميد بن محمد الغابشي والي جعلان بني بوعلی. وتنوعت الفقرات والفعاليات والمناشط في المهرجان، حيث بدأ بالسلام السلطاني ثم أقيمت الفنون الشعبية، وبعدها تم استعراض مهارات ركوب الخيل وهميل الخيل واستعراض التحريب ومهارات الفروسية، ومن ثم تم إلقاء القصائد الشعرية المحبرة عن هذه المناسبة أنفاها مجموعة من الشعراء بالولاية، وبعدها انطلقت أشواط الإشارة والتحدي بثلاثة



■ جانب من فقرات السباق

بهلا - أحمد المحروقي

نظمت جمعية بهلا للفروسية وبإشراف من الاتحاد العماني للفروسية والسباق، سباقاً للفروسية والهجن، وأقيم السباق برعاية اللواء ركن متقاعد سعيد بن ناصر السالي، واستهل الحفل بفقرة الاستذنان قدمها كوكبة من فرسان الولاية، ومن ثم دخول الخيل وصاحبها هميل الخيل والمحورب، ودخول الهجن بمصاحبة التفرد. وتنتطق بعدها أشواط السباق الثلاثة للخيول الأصيل التي شهدت منافسة

■ جانب من فقرات عرضة الخيل



المغربي أمين سويدا يفوز بسباق اختراق الضاحية بصحم

صحم - أحمد البريكي

تُوِّج المغربي أمين سويدا بلقب اختراق الضاحية بولاية صحم، الذي نظمه نادي صحم بالتعاون مع مكتب والي صحم، وبإشراف من الاتحاد العماني لألعاب القوى، وأقيم السباق برعاية سعادة الشيخ الدكتور سلطان بن عبدالله البطاشي، والي صحم، واستقطب السباق عدداً كبيراً من المتسابقين من داخل سلطنة عمان وخارجها، وأقيم على ٣ مسارات مختلفة للفئات المشاركة، وذلك انطلاقاً من أمام حصن صحم في تمام الساعة الثالثة مساءً، حيث بلغ عدد المشاركين المسجلين في الرابط أكثر من ٤٠٠ مسجل. وجاءت نتائج السباق كالتالي: في فئة العموم، جاء في المركز الأول أمين سويدا من المغرب، وحاز على المركز الثاني نادر

إسماعيل من السودان، أما المركز الثالث فكان من نصيب عبدالله الصمد الهباز من المغرب، وفي فئة الشباب، حاز غيث بن عبدالله السريحي على المركز الأول، وحل سعود بن راشد السريحي في المركز الثاني، بينما جاء محمد بن سالم العيسائي في المركز الثالث. وفي فئة الناشئين، جاءت نتائج السباق كالتالي: حصل على المركز الأول المؤيد بن يونس السناني، وجاء في المركز الثاني سعيد بن ناصر الفارسي، وحل في المركز الثالث سعيد بن راشد الهنائي. وفي ختام السباق، قام سعادة الشيخ الدكتور والي صحم بتقديم الجوائز لفئة العموم وتكريم الجهات الداعمة، كما قدم علي بن عبدالله المرزوقي، نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني لألعاب القوى، الجوائز للفائزين في فتي الشباب والناشئين.

وواكب السباق فقرات شعرية قدمها شعراء من مجلس صحم الشعري وفنون شعبية متعددة احتفالاً بهذا السباق الذي يُقام للمرة الأولى في ولاية صحم، إضافة إلى ذلك، شاركت لجنة صحم للفروسية وفريق عمان روت رايدرز للدراجات النارية وفرقة القصيبة للفنون الشعبية وفرقة ابن وداد للفنون الحماسية، إضافة إلى معرض للفنون التشكيلية بالتعاون مع المديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب بمحافظة شمال الباطنة. وقدم علي بن عبدالله المرزوقي شكره لفريق عمل سباق اختراق الضاحية بنادي صحم، على الجهد المبذول لإنجاح هذا السباق الذي استقطب عدداً كبيراً من المشاركين من داخل سلطنة عمان وخارجها، كما شكر مكتب والي صحم وجميع الجهات الحكومية والخاصة والداعمين لإنجاح هذا السباق.



■ تتويج المغربي أمين سويدا بلقب السباق

تألق لافت لفرق المراحل السنية بنادي الخابورة



■ من لقاء الخابورة أمام الاتحاد في دوري الناشئين

التي أعتبرها إنجازاً مهماً بالنسبة لهذا الجيل الصاعد في بداية مشواره الكروي.

وقدم الحوسني الشكر لمجلس إدارة نادي الخابورة على اهتمامهم بهذا الفريق، مشيراً إلى أنه لو لا وقوفهم مع الفريق لما وصلوا إلى هذه المرحلة، واستطاعوا تحقيق الفوز في ٤ مباريات خاضها الفريق، وسنعمل جاهدين من أجل الاستعداد الأمثل لمواجهة نادي السوق في مباراة الدور نصف النهائي، ويتعاون الجميع في الفريق فائناً قادرون على تحقيق الفوز والعبور للمباراة النهائية.

ومن جانب آخر، استطاع فريق الشباب بنادي الخابورة التأهل للدور نصف النهائي بعد فوزه في المباراة الأخيرة على النصر بهدفين نظيفين سجلهما اللاعب عبدالله المقصالي ليرفع رصيده إلى النقطة ١٩، متساوياً مع السويق بالنقاط نفسها، ولكن فارق الأهداف جعل الخابورة يتأهل برقعة فريات لحساب المجموعة الأولى.

وبمناسبة صعود فريق الشباب هو الآخر للمربع الذهبي لحساب المجموعة الأولى، أكد ياسر الحوسني مدرب فريق الشباب بنادي الخابورة أن مشوار الفريق لم يكن سهلاً وواجه العديد من الصعاب والتحديات، حيث أشار إلى أن البداية لم تكن جيدة في انطلاقه مباريات المرحلة التأهل ولكن بعزيمة وإصرار اللاعبين استطاعوا التأهل لهذه المرحلة، ونحن كقريق هدفنا الأسمى هو ترحيل مجموعة من اللاعبين للفريق الأول، وبعدها نفكر في كيفية الحصول على لقب القطان أكثر من لاعب أصبحوا جاهزين لتمثيل الفريق الأول بنادي الخابورة، وهذا بحد ذاته يعد إنجازاً للعمل الفني الذي قمنا به خلال الأشهر الماضية، وأوجه كلمة شكر لإدارة نادي الخابورة، ولجميع من قدم الدعم لفرق المراحل السنية بنادي الخابورة سواء على مستوى الناشئين أو الشباب.

الخابورة - أحمد البريكي

حقق الخابورة فوزاً كبيراً على الاتحاد بنتيجة أربعة أهداف نظيفة، وذلك في اللقاء الذي جمع الفريقين بملعب نادي الخابورة ضمن منافسات الجولة الأخيرة من المرحلة النهائية لدوري الناشئين لكرة القدم، وسجل أهداف الخابورة عبدالله القرطوبي هدفين وأحمد الشيزاوي وجاسم القطيطي لكل منهما هدف.

انتهى شوط المباراة الأول بتقدم الخابورة بهدفين نظيفين، ولم يجد الخابورة أي صعوبة في الوصول لشباك الاتحاد، واستطاع تسجيل هدفين نظيفين مع ضياع بعض الفرص التي لم يستغلها المهاجمون لترجمتها في الشباك، لينتهي شوط المباراة الأول بتقدم الخابورة بهدفين نظيفين.

وفي شوط المباراة الثاني تحسن أداء فريق الاتحاد وبدأ ينشط في خط المقدمة، ولكن لاعبي الخابورة كانوا في تركيز عال وحافظوا على عدم استقبال شباكهم أي هدف، وفي مجريات الشوط الثاني، ضاعف الخابورة النتيجة بتسجيل هدفين جديدين، ولم يكن أمام لاعبي الاتحاد خيار آخر سوى الهجوم، ولكن لم تفلح جميع المحاولات، لتنتهي المباراة بفوز الخابورة على الاتحاد بأربعة أهداف نظيفة، وبهذا الفوز تأهل الخابورة للدور نصف النهائي برصيد ١٦ نقطة بفارق الأهداف عن نادي الكامل والوأي الذي جمع أيضاً ١٦ نقطة.

ويعد المباراة قال خليفة بن زايد الحوسني مدرب فريق الخابورة للناشئين، «الحمد لله على الفوز والتأهل للدور نصف النهائي لدوري الناشئين، ولا أخفي على الجميع بأننا عملنا خلال الأيام الماضية خصوصاً عقب مباراتنا أمام مجيس على انتشال الفريق والتكاتف فيما بيننا من أجل تحقيق الانتصار والصعود لهذه المرحلة

الفيسل الزبير يخطف لقب سباق دبي 24 ساعة للتحمل



■ تتويج الفيسل الزبير وفريق المنار بالمركز الأول

« غلق : « أضاف المتسابق الدولي الفيسل بن خالد الزبير إنجازاً آخر في سباقات التحمل بعد أن خطف أمس لقب سباق ٢٤ ساعة دببي، وذلك في إنجاز آخر يحققه الفيسل مع فريق المنار بالتتويج بلقب سباقات التحمل، وشهد السباق الكثير من الإثارة المتعة ووسط حضور جماهيري كبير على مدار ساعات السباق.

وشهد السباق مشاركة ٦٣ سيارة من مختلف المصانع، كذلك السائقين تمكن خلال لها الفيسل ورفاقه من تجاوز أصعب المهام وحصد واحداً من أبرز ألقاب سباقات التحمل في منطقة الشرق الأوسط وهو السائق العربي الوحيد الذي تمكن من حصد هذا اللقاء حيث نجح في الموسم المنصرم من حصد لقب سباق سبا ٢٤ ساعة وتحقيق وصافة الترتيب العام في الفئة الذهبية.

ومع التحدي الجديد الذي خاضه الفيسل الزبير بقيادة سيارته الجديدة بي أم دبليو من طراز أم ٤ جي تي ٣، إيفو، بالشراكة الجديدة بين فريق المنار فريق «دبليو آر تي» ووجوده في أبرز بطولات جي تي ٣ إلا أنه نجح في تجاوز كل تلك التحديات رغم حداثة قيادته لتلك السيارة وتمكن من تحقيق معدلات سرعة جيدة طوال ساعات السباق، وساهم في تقدم الفريق بشكل تدريجي حتى الوصول إلى المركز الأول والحفاظه عليه حتى نهاية السباق.

وقدم سائقو فريق المنار مستوى جيداً في هذا السباق رغم انخلاقتهم في المركز الرابع في نقطة الانطلاقة بعد التجارب الرسمية التي خاضها الجميع قبل يوم من انطلاقه السباق، حيث راقف الفيسل في هذه المهمة الفريق السائق البريطاني دارين ليونج، والسائق البريطاني بن تالك، والسائق الألماني ماكس هيس، والسائق الأيرلندي الشمالي دان هاربر.

وتولى الفيسل المهمة والفريق في المركز السابع بعد أن تراجع تدريجياً بسبب أحداث السباق ونجح الفيسل في التقدم وتمكن من إيصال الفريق إلى المركز الخامس بعد أن نجح في تجاوز سيارتين؛ ليعطي المهمة إلى زملائه لتكتملة المشوار وتمكن الفريق بعد ذلك من التقدم تدريجياً بعد الاستراتيجية الجيدة التي اتبعها الفريق بالاستفادة من

التوقفات الإيجابية وكذلك الاستفادة من رفع الأعلام الصفراء خلال مجريات السباق وانتقل بعدها الفريق إلى المركز الثالث، ومن ثم المركز الثاني ومع منتصف السباق تقريباً تمكن الفريق من الوصول إلى المركز الأول وتبادل خلالها المركز الأول مع فريق بور رينسج على سيارة البورش وكذلك دناميك جي تي في سيارة البورشة وفريق برداين كمبتشن على سيارة بي أم دبليو ومع طلوع الفجر كان فريق المنار في مقدمة السباق وبفارق قرابة الدقيقتين عن صاحب المركز الثاني ورغم تقليص التوقيت بينهما إلا أن الفريق تمكن من المحافظة على تلك الصدارة حيث جاءت الساعة الأخيرة حاسمة ومثيرة بين الفرق المنافسة وخاصة من أصحاب المقدمة قاد المهمة في تلك الساعة السائق ماكس هيسي الذي قاد السيارة إلى بر الأمان مع نهاية السباق ورفع خلالها علم النهاية وتتويج فريق المنار بطلاً لهذا السباق وبفارق زمني قدره ٢٠٠٣ دقيقة بينه وبين صاحب المركز الثاني. وجاء في المركز الثاني فريق بيور للسباقات على سيارة البورشة والمركز الثالث جاء فريق دايتميك جي تي وعلى سيارة البورشة.

مشاركة عالمية

وأعرب المتسابق الدولي الفيسل بن خالد الزبير عن سعادته

نادي القدرة يتوج بكأس بطولة الشوتوكان الدولية للكاراتيه

كتبت - مريم البلوشية

توج نادي القدرة للكاراتيه بكأس المركز الأول بطولة المركز الشوتوكان الدولية المفتوحة العاشرة للكاراتيه، وحقق كأس المركز الثاني مركز الشوتوكان للكاراتيه، وحصل على كأس المركز الثالث نادي شيتوريو عمان، وحصد نادي الكويت فورس كأس المركز الرابع، أما على مستوى الفئات، بالنسبة لفئة سن ١١ عاماً للذكور حقق المركز الأول يوهان شاكويتز، فيما حل وصيفاً أحمد جمعة، وجاء في المركز الثالث أحمد بن حسن النعماني، بينما في فئة سن ١٣ عاماً حل في المركز الأول محمود أسامة، وجاء ثانياً علي كاظم، وفي المركز الثالث ائش بئن، أما بالنسبة لفئة سن ١١ عاماً للإناث، فحلت في المركز الأول مريم عمر، وفي المركز الثاني كازال كمران نور، وجاءت ثالثاً ليشا سنجال، بينما في فئة سن ١٣ عاماً للإناث حصلت على المركز الأول راشيا خليل، وفي المركز الثاني سيدتي سفناد وجاءت ثالثاً فريدة محمود، وتميزت البطولة بالتنظيم الاحترافي والأداء المميز من اللاعبين، حيث هدفت إلى تعزيز روح المنافسة، واكتشاف المواهب الجديدة، وزيادة الوعي بالرياضة وأهميتها، وأقيمت البطولة في صالة نادي الأمل الرياضي بمحافظة مسقط ضمن فعاليات ليالي مسقط بمشراكة ٣٤ نادياً من ٩ دول.

بطولة ناجحة

ويعد ختام البطولة، أكد هلال بن علي الكندي، عضو مجلس إدارة مركز الشوتوكان للكاراتيه، أن بطولة الشوتوكان حققت نجاحاً كبيراً بعد اختتام فعالياتاتها، التي استمرت على مدار يومين ضمن فعاليات ليالي مسقط، وسط مشاركة واسعة من مختلف الفئات العمرية والمستويات الفنية، وأشاد الكندي بمستوى التنظيم العالي للبطولة، مشيراً إلى أنها كانت من أنجح البطولات التي نظمها المركز حتى الآن، حيث شهدت إقامة نزالات متواصلة لمدة ١٢ ساعة يومياً.

وحول أهمية هذه البطولات، أوضح الكندي أن مثل هذه الفعاليات تساهم بشكل كبير في اكتساب الخبرة لجميع المشاركين، سواء كانوا لاعبين أو مدربين أو لجاناً، كما أكد على أهمية دور أولياء الأمور في دعم أبنائهم، مؤكداً أن مشاهدة الأبناء وهم يشاركون في البطولات يعزز من دافعهم ويشجعهم على تقديم



■ تكريم الفائزين بالمراكز الأولى

الأفضل، مما يحفز أولياء الأمور على دعم أبنائهم للمشاركة في البطولات القادمة، وهو ما يعكس إيجاباً على تطور مستواهم الرياضي.

وأضاف الكندي: إن مركز الشوتوكان للكاراتيه وضع عدة أهداف طموحة خلال هذا العام، وكانت هذه البطولة إحدى الركائز الأساسية لتحقيق تلك الأهداف، وأشار إلى أن المركز يسعى جاهداً لتوعية أولياء الأمور بأهمية رياضة الكاراتيه الفردية، ونشر ثقافة ممارستها باعتبارها من الرياضات المتميزة التي تعزز من القدرات البدنية والعقلية للرياضيين، وتساهم في بناء شخصية قوية ومتضبطة قادرة على تحقيق النجاحات داخل وخارج الميادين الرياضية.

فرصة جيدة

من جانبه، أكد علي بن سعيد الشيببي، مدرب المنتخب الوطني للكاراتيه، أن إقامة هذه البطولة في مسقط وحدها تضم أكثر من ٥٠ نادياً للكاراتيه، وهو ما يدل على الأعداد الكبيرة من الممارسين لهذه الرياضة المتنامية. وفيما يتعلق بألية اختيار اللاعبين للمنتخب الوطني، أوضح الشيببي أن الجهاز الفني واللجنة المختصة يقيمون اللاعبين بناءً على مستواهم الفني، ومدى إتقانهم للحركات الهجومية والدفاعية، مع التركيز على الأداء الفني العام، لضمان اختيار العناصر الأكثر كفاءة وتميزاً. استضافة اللاعبين كانت كبيرة جداً، إذ أثبت معظم لاعبو المنتخب الوطني الأول جدارتهم بحصدهم

الردة بطلا لكروية السلام بصحم



■ تسليم كأس البطولة لفريق الردة

صحم - أحمد البريكي

توج فريق الردة بكأس بطولة السلام الرابعة عشرة بنادي صحم، بينما حل السلام منظم البطولة في مركز الوصافة، ورعى حفل الختام الشيخ عبد العزيز بن سالم بن سيف آل عبد السلام، حيث انتهت المباراة بفوز فريق الردة بنتيجة ٣ / ٢ في المباراة التي احتضنها ملعب فريق السلام التابع لنادي صحم وسط حضور ما يقارب أكثر من ٥٠٠ مشجع اكتظف بهم مدرجات ملعب فريق السلام.

وانتهى شوط المباراة الأول بتقدم فريق الردة بهدفين نظيفين، حيث أتى الهدف الأول في الدقيقة ٤ عبر اللاعب سالم البريكي، وفي الدقيقة ٣٩ سجل الردة الهدف الثاني عبر اللاعب مشاري البريكي.

وفي الشوط الثاني تحسن أداء فريق السلام، وبدأ بالضغط على مرمى الردة الذي تراجع نوعاً ما للحفاظ على تقدمه، ومن هجمة منظمة قلص السلام النتيجة بتسجيله الهدف الأول في الدقيقة ٥٢ عبر اللاعب ناصر آل عبد السلام وظل اللعب سجلاً بين الفريقين، وقام مدرب فريق الردة بإجراء عدة تبديلات، وكذلك الحال لمدرّب السلام بهدف تعزيز بعض المراكز. وفي الدقيقة ٨٩ ومن مجهود فردي رائع سجل الردة هدفه الثالث عبر هدف الفريق سالم البريكي، ومنح حكم اللقاء ٧ دقائق كوقت إضافي لشوط المباراة الثاني، وفي الدقيقة ٩٦ سجل السلام هدفه الثاني عبر اللاعب ناصر آل عبد السلام ولم يكن الوقت كافياً لفريق السلام لتعديل النتيجة ليعلن حكم اللقاء نهاية المباراة بنتيجة ٣ / ٢ لصالح الردة، ليتوج بكأس البطولة والميداليات الذهبية، فيما حل فريق السلام في المركز الثاني ونال الميداليات الفضية، كما تم تكريم اللاعبين الجديدين، حيث حصل فريق الشروق على جائزة الفريق المثالي وحصل على البريكي من فريق ديل آل بريك على جائزة أفضل مدير فريق في البطولة، كما حصل أيوب القرطوبي من فريق خور الملح على جائزة أفضل حارس في البطولة، وحصل مشاري البريكي من فريق الردة على جائزة هدف البطولة، وحاز لاعب فريق السلام ناصر آل عبد السلام على جائزة أفضل لاعب في البطولة.

وأقيمت البطولة في نسختها الرابعة عشرة بمشاركة ١٠ فرق من أندية محافظة شمال الباطنة، وتكمن أهميتها في صقل مواهب الشباب وتنمية مهاراتهم في ظل عدم وجود بطولات رسمية للفرق الأهلية في الوقت الحالي.

مرسيليا يتشبت بمركزه الثاني في الدوري الفرنسي



■ مدافع مرسيليا ليوناردو باليردي يسيطر على الكرة خلال مواجهة مرسيليا وريين «أ.ف.ب»

باريس «أ.ف.ب»- عزز مرسيليا مركزه الثاني بعودته ظاهراً من أرض رين ١-٢ في المرحلة السابعة عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم. ورفع مرسيليا رصيده إلى ٣٦ نقطة في المركز الثاني، ويتقدم على موناكو الثالث بفارق ه نقاط بعد سقوط فريق الإمارة في فخ التعادل مع نانت ٢-٢ في افتتاح المرحلة الجمعة. وبعد أن أهدر أرمأن كاليومينودو ركلة جزاء

لرين في الدقيقة ٣٣ عندما تصدى لمحاولته الحارس الأرجنتيني خيرونيمو روتي، نجح اللاعب ذاته في منح فريقه التقدم (٤٣). بيد أن مهاجم مرسيليا وهدافه الإنجليزي مايسون جرينوود رد بعد دقيقتين بهدف التعادل قبل أن يتقدم بتمريرة حاسمة باتجاه زميله أديان رابيو الذي سجل هدف الفوز (٤٩).

وأهدر ليون فرصة التساوي نقاطًا مع موناكو

الثالث بخسارته أمام بريست ٢-١. وبقي رصيد ليون ٢٨ نقطة وتراجع إلى المركز السادس بعد فوز نيس على رينس ٢-٤. في المقابل، عوض بريست خسارته في الجولة الماضية أمام أنجييه رافعاً رصيده إلى ٢٢ نقطة في المركز العاشر.

وتقدم بريست عن طريق مهدي كامارا بعد مرور ٨ دقائق قبل أن يضيف لودوفيك أجورك

الثاني (٢٥) رافعاً رصيده إلى ه أهداف هذا الموسم.

ورد ليون بهدف لجوردان فيروت في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول.

وضغط ليون في محاولة لإدراك التعادل في الشوط الثاني وكان مهاجمه المخضرم ألكسندر لاكازيت قريباً من تحقيق ذلك لكن حارس بريست ماركو بيزو تصدى لكرته الرأسية.

كلويفرت يأمل في قيادة

إندونيسيا إلى مونديال 2026

جاكرتا «أ.ف.ب»- أعرب المدرب الهولندي باتريك كلويفرت عن طموحه بقيادة منتخب إندونيسيا لكرة القدم إلى نهائيات كأس العالم لأول مرة منذ الاستقلال، وذلك على هامش تقديمه رسمياً في جاكرتا أمس الأحد.

وقال كلويفرت في مؤتمر صحفي خلال تقديمه من قبل الاتحاد الإندونيسي للعبة في جاكرتا: «الجميع يعلم أننا سنلعب أربع مباريات، أربع مباريات نهائية ونريد تحقيق أهدافنا».

وأضاف المهاجم السابق لأياكس وبرشلونة الإسباني: الأمر الأكثر أهمية هو الحصول على النتائج وإحداث تأثير. ووصل كلويفرت البالغ من العمر ٤٨ عاماً إلى جاكرتا أمس الأول، ووقع عقداً لمدة عامين من ٢٠٢٥ إلى ٢٠٢٧ مع خيار عامين إضافيين، وفقاً للاتحاد الأندونيسي. ويتعين على إندونيسيا التي تحتل المركز ١٢٧ في التصنيف العالمي، أن تتخطى الدور الثالث من التصنيفات الآسيوية؛ كي تحظى بفرصة المشاركة في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦. وكان الاتحاد الإندونيسي أقال الكوري الجنوبي شين ناي-يونج كما أعلن رئيسه إريك ثوهير، رغم حظوظه بالتأهل المباشر إلى المونديال كاشفاً أن بديله سيكون أوروبا. وكشف ثوهير بأن سبب الإقالة يعود إلى الأداء الهزيل في الآونة الأخيرة وإلى سوء التواصل.

وخسر المنتخب الإندونيسي مباراتين في الدور الثالث من تصفيات آسيا أمام الصين ١-٢ واليابان صفر-٤، قبل أن يتغلب على السعودية ٢-٠ صفر فأنعش آماله في بلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ نيل البلاد الاستقلال عام ١٩٤٥.

وشاركت إندونيسيا مرة وحيدة في كأس العالم، عام ١٩٣٨. ويشرف كلويفرت على تشكيلة تضم العديد من المحسنين المولودين في هولندا، لكن مهمة مدير الكرة السابق في باريس سان جرمان الفرنسي لن تكون سهلة، فبعد ست مباريات، تحتل إندونيسيا المركز الثالث فقط بفوز واحد وثلاثة تعادلات وهزيمتين.

ويتأهل أول واثني كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم المضرة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، ويتوفر مقعدان أخران في الدور الرابع لسته منتخبات تحتل المركزين الثالث والرابع، مع إمكانية وصول التأهلين إلى تسعة عبر ملحق دولي.

وسيحوض كلويفرت مباراته الأولى في ٢٠ مارس المقبل في رحلة محفوفة بالمخاطر إلى أستراليا ثانية المجموعة الثالثة والتي تتقدم على إندونيسيا بفارق نقطة واحدة. وعرف مسيرة مميزة أحرز خلالها مع اياكس أمستردام دوري أبطال أوروبا في ١٩٩٥، قبل انضمامه إلى ميلان الإيطالي ثم برشلونة ونيوكاسل الإنجليزي وفرنسية الإسباني وأيندهوفن، وصولاً إلى اعتزاله في ٢٠٠٨ في صفوف ليل الفرنسي. سجل ٤٠ هدفاً في ٧٩ مباراة دولية، لكن مشواره التدريبي كان متواضعا، إذ درب منتخب كوراساو في ٢٠١٦ وكان مشواره الأخير مع أفضة سبور التركي لفترة خمسة أشهر فقط بـ ٢٠٢٢. وعمل كلويفرت مساعداً للويس فان خال على رأس المنتخب الهولندي بين ٢٠١٢ و٢٠١٤.

الهلال يخطف صدارة الدوري السعودي

في مباراة ثانية، خسر الاتحاد تقطعت ثمينتين في سياق الصدارة إثر تعادله ١-١ أمام ضيفه الفيحاء. تقدم الفيحاء بهدف سجله لاعبه الزامبي فاشيون ساكالا (١٩٠). ثم عادل فوز الصقور النتيجة للاتحاد (٣٩٠).

ورفع الاتحاد رصيده إلى ٣٧ نقطة ليتراجع إلى المركز الثاني خلف الهلال الذي يتصدر بفارق الأهداف، فيما رفع فريق الفيحاء رصيده إلى ٩ نقاط ولكنه مازال في المركز ١٧ قبل الأخير.

وشهدت المباراة إهدار ركلتي جزاء الأولى (٥٧) حين تصدى الحارس البنيي أورلاندو موسكيرا حارس مرمى الفيحاء لركلة سددها الفرنسي كريم بنزيمة بعدما احتسبها الحكم بداعي وجود لسة على أحد لاعبي الفيحاء، والثانية عندما احتسب الحكم مجدداً (٨٦) ركلة جزاء أخرى للاتحاد بداعي وجود لسة يد وعاد حارس الفيحاء مجدداً للتصدي لركلة جزاء الجزائري حسام عوار (٨٨).

وأوقف الفيحاء بهذا التعادل سلسلة انتصارات الاتحاد والتي استمرت ٩ مباريات منذ الخسارة أمام الهلال ١-٣ في سبتمبر الماضي.

من جانبه، رد التعاون باعتباره أمام القادسية وفاز عليه بملعبه بنتيجة ٣-صفر. وسجل أهداف التعاون الغامبي موسى بارو (١) (٧٥)، ووليد عبد الوهاب (٣٣).

وكان التعاون قد خسر على ملعبه أمام القادسية بفرض النتيجة ليودع الفريق كأس الملك من الدور ربع النهائي.

ورفع الفوز رصيد التعاون إلى ٢١ نقطة في المركز الثامن بفارق نقطة عن الرياض صاحب المركز السابع. وتوقف رصيد القادسية عند ٢٨ نقطة في المركز الرابع بفارق الأهداف عن النصر صاحب المركز الثالث.

الرياض (السعودية) «أ.ف.ب»- حقق الهلال فوزاً عريضاً على ضيفه العروبة ه-صفر ضمن منافسات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم.

سجل خماسية الهلال البرتغالي روبين نيفش (١٦) من ركلة جزاء وعلي الليهي (٤٨) والبرازيلي رينان لودي (٦٨) ومواطنه ماركوس ليوناردو (٧٥) (٧٨).

ورفع الهلال رصيده إلى ٣٧ نقطة ليحتل صدارة الترتيب مستفيداً من تعادل الاتحاد مع الفيحاء. وفي المقابل، جمعد رصيد العروبة عند ١٣ نقطة واحتل المركز الرابع عشر.

وصالح الهلال جماهيره عقب الخسارة أمام الاتحاد ببركات الترجيح ليودع مسابقة كأس الملك من الدور ربع النهائي، بعدما احتفظ الفريق باللقب في آخر تسختين.

وبدأ الهلال المباراة بضغط كبير من أجل تسجيل هدف مبكر وبالفعل تمكن نيفش من قص شريط أهداف الفريق من ركلة جزاء (١٦) ليتنهي الشوط الأول بتقدم الهلال ١-صفر.

واصل الهلال الضغط واستغلال الثغرات في دفاع العروبة وسجل المدافع البليهي الهدف الثاني مع انطلاق الشوط الثاني (٤٨). وسجل لودي هدف الهلال الثالث مدوّناً مساهمته التهديفية التاسعة بقميص الفريق في الموسم الجاري (٦٨).

فريقه السابق سانت باولي الذي لعب معه أهداف الهلال في مرمى العروبة يهدفين الرابع والخامس (٧٨ و٧٥).

واقفد الهلال في مباراة العروبة عدداً كبيراً من عاصره الأساسية في مقدمتهم الصربي الكسندر ميتروفيتش هدف الدوري بـ ١٢ هدفاً وسالم الدوسري قائد الفريق بداعي الإصابة.

هاري كين يقود بايرن لتعزيز الصدارة.. ومرموش يواصل تألقه

ميونيخ (ألمانيا) «أ.ف.ب»- قاد المهاجم الدولي الإنجليزي هاري كين بايرن ميونيخ لتحقيق فوز مهم على ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ ١-صفر ضمن المرحلة السادسة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم، فيما واصل الدولي المصري عمر مرموش تألقه ومنح أينتراخت فرانكفورت الفوز على ضيفه سانت باولي بالتجعة ذاتها.

وعلى ملعب «بوروسيا بارك»، لعب بايرن تحت الضغط عقب فوز باير ليفركوزن حامل الهنصات العشر الأوليات من قبل وكانت تظهر لأول مرة في القرعة الرئيسية لبطولة أستراليا، رفضت الاستسلام وكسرت إرسال تشينوين في الشوط العاشر مدركة التعادل ه-ه وكانت قاب قوسين أو أدنى من كسر إرسال الصينية للمرة الثانية في الشوط الثاني عشر عندما سنحت أمامها ثلاث فرص لكن الأخيرة أُنقذت الموقف وفرضت شوطا فاصلا كسبته بسهولة ٣-٧ وحسمت المجموعة في ساعة واحدة. واعترفت تشينوين قائلة:

«المجموعة الأولى ليست سهلة دائماً، خاصة لأنني كنت أرتكب أخطاء غبية. وضربت صاحبة ذهبية أولمبياد باريس هذا الصيف والتي لم تشارك في أي دورة إعدادية لأول بطولة جرائد سلام في الموسم، بقوة في بداية المجموعة الثانية وكسرت إرسال منافستها في الشوط الثاني وتقدمت ٢-صفر ثم ٣-صفر قبل أن تغلها للمرة الثانية في الشوط السادس وتحسم المجموعة ١-٦ في ٤١ دقيقة وبالتالي المباراة في ساعة و٥ دقيقة.

وتلقتي تشينوين في الدور الثاني الأربعاء مع الألمانية لاورا سيجموند أو الأمريكية هيلي بابيتست.

كان في المكان المناسب. واكتفى جلادباخ بالتكتل الدفاعي مما جعل بايرن في موقع المرتك فلم يتمكن من ترجمة سيطرته الهجومية إلى فرص حقيقية. وقبل نحو ٢٠ دقيقة من نهاية المباراة، تعرض الفرنسي مايكل أوليفيه للتعرق من لوكاس أولريخ داخل منطقة الجزاء، لينبري كاين بنجاح إلى الركلة (٦٨).

وسجل كاين ركلة الجزاء رقم ٢٦ توالياً، ليكون قد صوب جميع ركلات الترجيح على مستوى الأندية والمنتخبات التي حصل عليها منذ أن أضع ركلة جزاء لمنتخب بلاده في الدور ربع النهائي من مونديال قطر ٢٠٢٢ أمام فرنسا. بنجاح.

وقال يوزو كيمنش لاعب بايرن لشبكة سكاى

■ هاري كين لاعب بايرن ميونيخ يحتفل بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمى بوروسيا مونشنجلادباخ «رويترز»



■ من لقاء الهلال والعروبة



توازن بين الإيقاعات العمانية والأنغام العصرية

ملحنو لوحات المهرجان الطلابي يستحضرون حب الوطن والسلطان

وكل الأحاسيس الأخرى، لكن كل هذه الأشياء تحتاج إلى خبرة وتعامل دقيق مع الكلمة وتركيز عال في اختيار الألحان وتوظيف الإيقاع مع روح الكلمات التي تعبر عن العاطفة والحب والانتماء والفخر؛ لتخرج بخلطة تتميز بها بصفتك فناناً، وارتباطنا بعمان باعتبارنا ملحنين ميزة غير عادية، وفرجو أن نكون قد وفقنا في تلحين هذه الأعمال».

وفي حديثه عن التوازن بين التعبير الموسيقي الشخصي والأنماط الموسيقية التقليدية في تلحين قصائد المهرجان الطلابي، أشار الحرش إلى أن وجود التنوع في الفنون بعمان لا يسهل على الملحن المهنة بل يزيدُها صعوبة ويكسبها تحدياً خاصاً؛ لأن قلة التنوع في الفنون في بلدان أخرى يجعل أمر اختيار الألحان أمراً عسيراً محدودية الخيارات، لذلك كنا نوظف ونوافق اللوحات بألحان لا نهائية وخيارات غير محدودة، وباعتباري ملحنًا في مثل هذه المناسبات تترجم أحاسيس الناس التي سيؤديها الصوت في الميدان، لذلك يجب أن تفكر بشكل أوسع مع اشتغال مختلف عن الأغاني العادية؛ فاللحن هنا يجب أن يحمل فكرةً واربطةً ومعنى يلامس الواقع في نفس الوقت..

زخم موسيقي

وقال الدكتور رائد الفارسي موزع لوحة «وعد تحقق»:

«في العمل الوطني تكون المشاعر جياشة وهذا يسهم كثيراً في تعزيز إيصال الرسالة الموسيقية».

وأضاف: «الفن العماني أو بشكل عام الميدان العماني الفني ميدان كبير جداً، يكاد يحوي المئات من الفنون الموسيقية، وهذا يساعد كثيراً الملحنين والموزعين على الإبداع، فهو مجال خصب للعطاء والتنوع الموسيقي الغني والغزير في التراث العماني. في المهرجانات يضع الملحن لسته اللحنية من خلال الاقتباس، حتى في تكرار تقديم فنون مثل الرزحة، نجد الملحن والموزع في تغيير دائم في طبيعة التعاطي مع اللحن، وكل سنة تختلف المكتبات الصوتية وتتباين الرؤى الموسيقية».

وتابع: «كل حاله فنية أو كل تظاهرة فنية تتطلب نوعاً من أنواع التوظيف الموسيقي المعين، ونحن بصفتنا موزعين نحاول الدمج بين الأصالة والحداثة، ومحاكاة التقنية الحديثة في التوزيع الموسيقي التي تضاعف زخم المهرجان، ومن خلال تنوع الأدوات المستخدمة والآلات الموسيقية الصحيحة في المكان الصحيح يصل التعبير الموسيقي للجمهور مع إبراز مدى زخم المناسبة، وهذا النوع من الفعاليات يتطلب الزخم أيضاً في الآلات الموسيقية واستخدام أنواع معينة منها مع المزج بينها وبين الفنون التقليدية بحيث لا يطفئ جانب على جانب آخر، وفي النهاية نخرج العمل بشكل متوازن.



رائد الفارسي:

المشاعر الجياشة في العمل الوطني تعزز إيصال الرسالة الموسيقية



حمود الحرش:

اختيار الألحان وتوظيف الإيقاع مع الكلمات خطة تميز الملحن



سيف الريسي:

لوحة المعرفة ضمت ما يقارب 5 ألحان

كتب - بشاير السليمية

تحدّث المُلحّنون العمانيون عن تجربتهم في تلحين لوحات المهرجان الطلابي العماني، مؤكدين على أهمية الموسيقى في نقل المشاعر الوطنية، حيث أوضح سيف الريسي أنه يستحضر حب الوطن والسلطان أثناء التلحين، محققاً توازناً بين الإيقاعات العمانية والأنغام العصرية، من جانبه، أشار حمود الحرش إلى قدرة الأغنية على التعبير عن الفخر والانتماء، موضعاً أهمية التفاعل مع الكلمات والإيقاع. أما الدكتور رائد الفارسي فركز على التوظيف الموسيقي المتنوع الذي يعكس الأصالة والحداثة ويعزز الزخم الموسيقي في المهرجان.

ألحان مبتكرة

وصف الملحن سيف الريسي عملية تلحينه للقصائد الوطنية بقوله: «أثناء التلحين يستحضر الملحن دائماً حب الوطن وحب السلطان وهكذا ينشأ الشعور المشترك، وشخصياً أقوم بتلحين القصائد الوطنية وأنا أتخيل أنني أمام المقام السامي، بحيث إنني وبطريقة ما أشعر بالثقوة الموسيقية أثناء توظيفها للكلام سواء في أوبريت أم كانت أغنية وطنية؛ لأن المشاعر مشتركة في حب الوطن وباني نهضة عمان».

لحن الريسي للمهرجان الطلابي

وأشار إلى أنها ألحان مستوحاة من الإيقاعات العمانية والألوان القريبية منها، حيث تمت صياغة اللوحة بألحان مبتكرة لكن بإيقاعات عمانية تكون قريبة من قلوب الطلبة المشاركين حتى يتمكنوا من الإحساس والتماهي مع اللحن أثناء تأديتهم العرض من جهة، ومن جهة أخرى تكون ألحاناً تليق بهذا المهرجان الكبير.

أما عن تلحينه للوحة المعرفة قال: «تمت صياغة اللحن على كلمات اللوحة، فلوحة المعرفة اشتملت على عدة مقاطع، وتمت تجزئة الألحان بناءً على الكلام، فكان اللحن مصوغاً خصيصاً لهذه الكلمات، ولو لاحظتم جيداً فستجدون أن اللوحة حملت ما يقارب خمسة ألحان».

وسيلة تواصل

لفت حمود الحرش ملحن لوحة «وعد تحقق» إلى أهمية الأغاني بقوله: «لا يخفى على أحد اليوم أن الأغنية هي من الوسائل السريعة للتواصل عبر العالم، فما بالك في حب الوطن! لذلك تنجز الأنغام الشيء الكثير لقدرتها على المزج بين المشاعر والفخر

اليوم.. استكمال الندوة الفكرية للذكاء الاصطناعي

مهرجان المسرح العربي يواصل عروضه وفعالياته المصاحبة

مهارات الإيحاء لدى المتدربين، من خلال منح متكامل يسعى إلى تمكين المشاركين من اكتشاف إمكانات أجسادهم التعبيرية والتوظيفية، مع تعزيز وعيهم بقدراتهم الجسدية في إيصال المشاعر والأفكار دون كلمات.

العروض المسرحية

وقدم عرض «ماكيت المصنع، لفريق كلية طب القاهرة من مصر عن ماكيت شكسبير، مساء أمس الأول، وهو عمل من إعداد وإخراج محمود إبراهيم الحسيني، وتدور أحداث العرض حول معالجة عصرية لماكيت شكسبير، في إطار تسليط عليه الحداثة، مما يثير تساؤلات فلسفية حول الطمع والقوة والتكنولوجيا. وبدلاً من تضمين الساحرات التقليديات يعتمد المخرج على شخصية «مدركة، وهي تطبيق ذكاء صناعي ليكون هو المرشد الغامض لماكيت ليحقق طموحاته على حساب أخلاقه وسلأته الشخصية، يقوم العمل على تقنيات مسرحية حديثة؛ ليعكس إيقاع الحياة الباردة داخل المصنع، ليكون صرخة ضد الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي. في حين جاء العرض المسرحي «هاجة (بوابة ٥٢)» ضمن عروض المسار الثاني، قدمه «مسرح الناس» من تونس، تأليف دينا منصورية وإخراج دليلة مفتاحي، وتدور أحداث العرض حول نسوة مناضلات من زمن الاستعمار الفرنسي لتونس، نساء علاقات في الزمان والمكان، ينشدن الاعتراض بما قدمن لتونس، زاهدن ورقات من التاريخ يروين كلماتها وينفضن الغبار عن جوانبها المسية، يتداخل الحاضر بالماضي والبوابة ٥٢، وتشابك الأحداث وتعدد الحكايات وتبوح الشخصيات بما قدمت النساء من أجل تحرير الوطن، نساء ضحين وكافحن من أجل الحرية كما فعل الرجل، اعتقلن في السجون، رغنن السلاح في وجه المستعمر، لكن عاتين من الجود والتسيان.



تصوير- حسين القبالي

مشهد من مسرحية «ماكيت المصنع»



من دورة السلامة المهنية للأشخاص ذوي الإعاقة في المسرح



مشهد من العرض المسرحي «هاجة (بوابة ٥٢)»

إبداعية غير مسبوقة.

وأوضح الخفاجي كيف يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين التفاعل اللحظي بين الإضاءة وحركة الممثلين، وضبط المزاج الملكية الفكرية المرتبطة باستخدام هذه التقنيات، واختتم الدكتور أسامة حديثه بالتأكيد على أن الذكاء الاصطناعي يقدم فرصاً كبيرة لتعزيز الفنون المسرحية، لكنه يدعو إلى توازن دقيق بين التقنية والإبداع الإنساني لضمان استمرار روح الفن وأصالته.

رؤى مبتكرة..

وفي إطار تطور التكنولوجيا ودخول الذكاء الاصطناعي إلى عالم المسرح، قدم الدكتور محمد مبارك تسولي رؤى مبتكرة حول استخدام التصميم الرقمي لإحداث نقلة نوعية في مجال الأزياء والديكورات المسرحية، وتناولت المحاضرة أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير التصميم المسرحية، حيث ينتج إنشاء أزياء وديكورات ديناميكية تجمع بين الإبداع الفني والتقنيات الحديثة، كما أشار تسولي إلى دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي وبرامج الإسقاط الضوئي (المابنج) في تحسين المؤثرات البصرية على خشبة المسرح، بما يعزز تجربة المشاهد ويخلق عوالم بصرية مبهرة تتماشى مع أحداث العروض، كما يعد هذا التوجه خطوة مهمة نحو مستقبل المسرح الرقمي، حيث يتم توظيف التكنولوجيا لتوسيع حدود الإبداع الفني وتقديم تجارب مسرحية متكاملة ومتطورة.

تحسين التفاعل اللحظي

استعرض الدكتور عماد الخفاجي في محاضرته دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تقنيات الإضاءة المسرحية، مشيراً إلى التحول الكبير من الأساليب التقليدية التي تعتمد على الخبرات اليدوية إلى تقنيات ديناميكية تتيح إمكانيات

الاصطناعي بات قادراً على توليد نصوص درامية جديدة وتحليل النصوص القائمة لتحسينها، مما يفتح آفاقاً جديدة في مجال الكتابة المسرحية والإبداع الفني، وأشار إلى تطور هذه التقنيات عبر العقود، منذ ظهور مفهوم «الذكاء الاصطناعي» عام ١٩٥٦، وصولاً إلى اليوم حيث أصبحت البرمجيات والتطبيقات الذكية تُستخدم في تصميم يوفر فرصاً استثنائية لتحفيز الإبداع، خصوصاً في مسرح التجوال وإنتاج النصوص التفاعلية.

٣ دورات تدريبية

وضمن فعاليات مهرجان المسرح العربي انطلقت ٣ دورات تدريبية معينة للجانب المسرحي وسط حضور ما يقارب ٨٠ مشاركاً وتستمر حتى يوم غد، وتأتي هذه الدورات سعياً من الهيئة العربية للمسرح لتقديم كل ما هو جديد ومفيد للشباب العمانيين والمعنيين والمهتمين في المسرح، وأول هذه الدورات بعنوان «تقنيات ومهارات التمثيل» الذي يقدمها المخرج السوري الدكتور عجاج سليم، وتهدف إلى تمكين الممثل من الوصول إلى أعماق ذاته واستخراج المشاعر الكامنة في داخله، مما يسهم في تعزيز تجسيده للشخصيات بعمق وصداق، أما ثاني الدورات فقدمتها شيري غياشي من الأردن بعنوان «السلامة المهنية لدوي الهمم في المسرح»، وتهدف إلى تمكين المشاركين من ذوي الهمم لاكتساب مهارات حياتية تعزز معنوياتهم وتؤهلهم للعمل في بيئات إبداعية آمنة، في حين جاءت ثالث الدورات بعنوان «سبع دورس في الإيحاء وفنون الأداء الصامت»، والذي يقدمها الفلسطيني سعيد سلامة حيث ركز فيها على تأسيس

عمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الاعلام

الطقس



حالة الجو

صحو بوجه عام مع تدفق السحب العالية على أجواء سلطنة عمان. مع فرص تشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من المناطق الساحلية لبحر العرب.

حركة الرياح

تهب على معظم محافظات سلطنة عمان رياح شمالية إلى شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة وتكون نشطة أحياناً على سواحل بحر العرب.

حالة البحر

هادئ الى متوسط الموج على سواحل بحر العرب، ويصل أقصى ارتفاع له متراً ونصف المتر. وهادئ الموج على بقية سواحل سلطنة عمان، ويصل أقصى ارتفاع له متراً واحداً.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صدار	نـزوى	صور	إبراء
26	15	25	13	25
هيمـه	البريمي	جبل شمس	جبل الاخضر	الدقم
26	11	25	13	25
26	11	25	13	25

تفاصيل عن النشرة الجوية :
البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الاثنين ١٣ من رجب ١٤٤٦هـ الموافق ١٣ من يناير ٢٠٢٥م العدد ١٥٤٣١ Monday13 January 2025 - Issue No15431

نوافذ

هدى حمد



«نيلز» وكتاب الدراسات الاجتماعية !

وبذلك أحدثت عملية القصّ أثرًا فوق التصور. لقد نضخت لاجرلوف في القزم الصغير «نيلز، أعجوبة ألقت بكل التنظيرات الجافة والمجففة جانباً. أرز «نيلز، سرب طيور مهاجر، كمحرك ديناميكي لنمو الحكاية التي تنتوع فيها صنوف المعرفة. وهكذا تمكنت لاجروف عبر قزم صغير من ربط الطلبة بقصة حضارتهم ولغتهم، طعامهم وحقولهم وبحيراتهم، وكل تنوعهم اللهجي الحي، فتجاوز النص، غرضه التعليمي الضيق إلى ما هو عالمي راسخ، فبدا الأمر كمن يصهر معادن البلاد، ليصنع قطعة فريدة من نوعها. قطعة تبرز سردية تشع من عمقها.

وعلى حد تعبير الكاتب إبراهيم العريس فإن النزعة التعليمية لم تسلب الكتاب نزغته الإنسانية. فقوة الكتابة جاءت من استخدام لغة الحياة وليس لغة القواميس الجامدة والميتة.
أتذكر بقوة تعلق جيلي وانجذابه إلى «نيلز». كنا نُخلق مع القائد «أكسا، في سعادة لا محدودة، ومن مكاننا الشاهق كنا نلتقي شكلاً من المعرفة دون أن نعي ذلك. كانت المعرفة تذوب في نسيجتنا وتترك علاماتها حتى اللحظة.

التحول لم يكن يُصيب المكان وتفاصيله وحسب، بل كان يعبر كنهر حي في شخصية البطل «نيلز»، وكأن غرورنا الفارع يتضائل أمام تدفق المعرفة. فنيلز، تحول إلى قزم عندما لم يقدر قيمة الحياة من حوله، لكن الرحلة التي غرف من ينبائها اللانهائية مُحلّقاً فوق ظهر «مورتن» جعلته يتحرر من الملتهب مستعيداً حجه الطبيعي.

وإن كنتُ قد حدثتُ أبنائي عن استدراك لافت لكثرة تعليمية كادت أن تحصل في السويد قبل أكثر من مائة عام، فقد أخذوني بدورهم في رحلة مماثلة إلى المعرفة المتسابة والسائلة في عالم التقنيات الحديثة والألعاب، فحتى الألعاب اليوم باتت حاملاً معرفياً خصباً، وسلاحاً ذا حدين، ولذا ليس علينا أن نتعجب من زعهم من حالة الانفصال الحادة التي يكابدونها. فبينما تهزّ العالم وتحركه مُحرضات معرفية جديدة، نخشي زووس الأبناء بالعلومات كما نخشي الدمى الصماء بالقطن!

■ **هدى حمد** كاتبة عمانية ومديرة تحرير مجلة نزوى

باحثون يعثرون على لبية

جليدية عمرها 1.2 مليون سنة

بريمرهافن «د.ب.أ»؛ تمكن فريق بحثي دولي بمشاركة معهد ألفريد فيجنر الألماني من العثور على لبية جليدية متوالية تبلغ طولها ٢,٨ كيلومتر في القارة القطبية الجنوبية.

وقال معهد ألفريد فيجنر في مدينة بريمرهافن الألمانية: إن اللبية الجليدية المكتشفة تعكس ما لا يقل عن ١,٢ مليون سنة من تاريخ المناخ.

وقال كارلو باربانتي، منسق مشروع «ما وراء أيبكا – أقدم جليد»؛ «هذا هو أطول سجل متوال لمناخنا الماضي من لبية جليدية، يمكنه الكشف عن العلاقة بين دورة الكربون ودرجة حرارة كوكبنا».

تجدر الإشارة إلى أن «إيبكا» هي الاختصار الإنجليزي للمشروع الأوروبي لاستخراج عينات من الجليد في أنتراكتيكا (القارة القطبية الجنوبية).

وتم العثور على أطول لبية جليدية متوالية حتى الآن في القارة القطبية الجنوبية في عام ٢٠٠٤، ويعود تاريخها إلى حوالي ٨٠٠ ألف سنة. ويحتوي الجليد في مثل هذه العينات اللبية على هواء بتركييزات شائي أكسيد الكربون والميثان الموجودة في وقت تكوينه. ومن هذه القيم يمكن استخلاص استنتاجات حول مناخ العصر الذي تشكلت فيه الفقاعة المدروسة.

ومن بين أمور أخرى، يأمل الباحثون أن يتمكنوا من حل لغز معين في تاريخ المناخ؛ قبل حوالي مليون عام تغير إيقاع الحقب الدافئة والباردة على الأرض. وبينما كانت الحقب الزمنية تتغير في السابق كل ٤١ ألف سنة، امتدت الحقب فجأة إلى ١٠٠ ألف سنة. وأوضح عالم الجليد في معهد ألفريد فيجنر، فرانك فيلهيلمس، أن فهم تواتر دورات الحقب الجليدية مهم أيضا لمستقبل الكوكب.

«مصحة عائمة» لعلاج السلاحف المهددة بالانقراض

المعرضة لخطر الانقراض، عالقة في شباك الصيادين وشباك الجر قبالة سواحل تونس

الطعام في بيئتها الطبيعية..

وأطلقت هذه المصحة العائمة للسلاحف المحمية من نوع «ضخمة الرأس كاريتا

كاريتا، في ديسمبر بالاستعانة بعمليات إعادة تدوير أقفاص تربية الأحياء المائية القديمة، بتكلفة قدرت بـ٢٠ ألف دينار (نحو ٧,١٨ ألف دولار)

وتستوعب المنصة التي تمتد على ١٥٠ متراً مربعا ما يصل إلى خمس سلاحف بحرية، يتم وضع كل منها في قفص منفرد لأنها عدائية حيال بعضها البعض.

في كل عام، ينتهي الأمر بنحو ١٠ آلاف السلاحف «كاريتا كاريتا»، أحد أنواع السلاحف

تونس «أ.ف.ب»؛ على بعد مئات الأمتار من شاطئ جزر قرقنة في جنوب شرق تونس، تراقب مجموعة من الطلاب «بسمه»، السلاحفة البحرية التي يُعاد إطلاقها في بيئتها الأصلية في البحر الأبيض المتوسط، بعد فترة علاج قضتها على متن «مصحة عائم، فريدة من نوعها في المنطقة.

حيث تتميز المحطة بإعادة تأهيل السلاحف البحرية في أرخبيل قرقنة، وتحيط بها شباك وأقفاص، وهي الأولى من هذا النوع في تونس والبحر الأبيض المتوسط، وتشكل «مساحة واسعة تكون فيها السلحفاة البحرية مرتاحة بشكل أكبر للتنقل وتناول

نجدد العهد والولاء لمولانا حضرة
صاحب الجلالة

السلطان هيثم بن طارق المعظم

- أعزه الله -

بمناسبة ذكرى تولي جلالته مقاليد الحكم، ماضون خلفكم
وتحت قيادتكم الحكيمة بعزيمة لا تلين لنماء وازدهار الوطن . .



عمان كلورين ش.م.ع.م
OMAN CHLORINE S.A.O.G

P.O. BOX 193, POSTAL CODE 134, MUSCAT, SULTANATE OF OMAN TEL: 24695839 - FAX: 24695768
www.omanchlorine.com

GAC MOTOR

11 يناير
نهضة متجددة

ينبغي لنا جميعاً أن نعمل من أجل رفعة البلد وإعلاء شأنه
والارتقاء به لحياة أفضل

حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم
- حفظه الله ورعاه -



الرقم المجاني: ٨٠٧٦٤٢٢ www.gacmotor-oman.com ٧٢٢٢ ٤٧٩١ gargashgacmotoroman

Gargash



تهنئ مؤسسة الأمن والسلامة الشعب العماني بذكرى يوم تولي حضرة
صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم الحكم في البلاد .

٣٦ عامًا من التفاني والعطاء والعمل المتميز في تقديم حلول وخدمات أمنية
بمعايير عالمية وكوادر وطنية مؤهلة .

لقد بذلت مؤسسة خدمات الأمن والسلامة جهدًا مستمرًا لا يعترف بالحدود،
ساعية بكل قوة لتوفير الحماية القوية والموثوقة، وتعزيز الطمأنينة، وخلق بيئات
أكثر أمانًا لربائنا من خلال حلول مبتكرة وعزيمة لا تتزعزع. واليوم، ونحن نحتفل
بيوم تولي صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق مقاليد الحكم في البلاد في
الحادي عشر من يناير من كل عام ، نرفع رؤوسنا بفخر بروح الوحدة والقوة والأمن
التي تشد أزر هذا الوطن العزيز.

وفي هذه المناسبة العظيمة ، نؤكد من جديد التزامنا الأصيل في الحفاظ على
أمن وسلامة مجتمعاتنا و صناعاتنا بكل عزم وقوة. يواصل فريقنا العمل بلا تهاون
أو ملل، مقدّمًا لشرائنا خدمات رائدة تشمل الحراس الأمنيين المدربين تدريبًا عاليًا،
ورصد الإنذارات بأعلى معايير الدقة، والاستشارات الفنية المتخصصة، فضلاً عن
تنظيم العديد من الندوات التوعوية التي تهدف إلى تثقيف المختصين والمنشآت
حول شُبُل تقليل المخاطر وتعزيز معايير السلامة والتفتيش الرقابي لحماية هذا
الوطن.

كل ذلك يضمن لربائنا الطمأنينة التامة، سواء في منازلهم، أو أماكن عملهم، أو
مناسباتهم الخاصة مثل هذا اليوم التاريخي المشهود. نحن هنا، ثابتون في رسالتنا
لحماية ما هو أغلى، ولن نتوانى عن أداء واجبنا في تأمين المقدرات الوطنية في
كل لحظة، لنمكنكم من الاحتفال بثقة وأمان.

كل عام وعُماننا وسلطاننا بكل خير وأمان.





بمناسبة الذكرى الخامسة لتولي مولانا حضرة صاحب الجلالة

السلطان هيثم بن طارق المعظم

- حفظه الله ورعاه -

مقاليد الحكم في البلاد، نرفع أسمى آيات التهاني

والتبريكات إلى مقام جلالتة.

تواصل عُمان في ظل قيادته الحكيمة، مسيرتها المباركة كرمز
للتقدم والوحدة والازدهار، مستلهمة من رؤيته الثاقبة وتفانيه
الراسخ في خدمة هذا الوطن المعطاء.

إننا نجدد العهد والولاء، مؤكدين التزامنا الدائم بدعم رؤيته
الطموحة لمستقبل أكثر إشراقاً واستدامة لعمان وشعبها الوفي.

ominvest
أومينفست





في ظل قيادة جلالكم لمستقبل أكثر إشراقا ..



مؤسسة الزبير
The Zubair Corporation

www.zubaircorp.com

نرفع أسمى آيات التهاني والعرفان للمقام السامي

**لحضرة صاحب الجلالة السلطان
هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه -**

بمناسبة ذكرى تولي جلالته مقاليد الحكم في البلاد





غرفة تجارة وصناعة عُمان
OMAN CHAMBER OF COMMERCE & INDUSTRY

الحادي عشر من يناير

يسر غرفة تجارة وصناعة عُمان أن ترفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة

السلطان هيثم بن طارق المعظم

– حفظه الله ورعاه –

بمناسبة ذكرى تولي جلالتة مقاليد الحكم في البلاد.
سائلين الله أن يمد جلالتة بموفور الصحة والعافية، وأن يوفق خطاه
لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار لسلطنة عمان، مؤكداً الولاء
والإخلاص للقيادة الحكيمة، وماضون بعزم وإرادة على طريق البناء
والتنمية في ظل رؤيته السديدة.

